



فائدة لغاية 4% مع حساب العائد العالي

لتقديم طلبك، قم بزيارة أحد فروعنا المنتشرة بالقرب منك أو اتصل على 2479 1111.

[f/bankdhofar](#)[@bankdhofar](#)[@bankdhofar](#)[2479 1111](#)[www.bankdhofar.com](#)

ملتقى المحافظين يبحث تبادل الرؤى لتحقيق التنمية المستدامة



صلالة - بخيت الشحري

بحث ملتقى المحافظين الذي ينظمه مكتب محافظ ظفار تحت شعار «تعاون وتقدم، ضمن موسم خريف ظفار ٢٠٢٣، الذي بدأت أعماله أمس ويستمر يومين يتبادل فيه الرؤى والخبرات لتحقيق التنمية المستدامة في المحافظات.

رعى افتتاح الملتقى صاحب السمو السيد مروان بن تركي آل سعيد محافظ ظفار بحضور عدد من أصحاب المعالي والسعادة المحافظين، حيث ألقى صاحب السمو السيد محافظ ظفار كلمة افتتاحية أكد فيها أهمية التعاون وتبادل الخبرات العلمية والعملية والبشرية بين المحافظات في جميع المجالات لتحقيق التقدم على المستوى المحلي للمحافظات خصوصاً، وعلى مستوى سلطنة عُمان عموماً.

وأشار سموه إلى أن التوجه نحو اللامركزية تم التأكيد عليه في رؤية عمان ٢٠٤٠، كما أنها تجربة مرت بالعديد من المراحل وتمت ترجمتها تشريعياً بصدر عدد من القوانين والأنظمة توجت بصدر المرسوم السلطاني رقم (٣٦/٢٠٢٢) بإصدار نظام المحافظات والذي حددت المادة (٦) فيه اختصاص المحافظات في نطاقها الجغرافي، وكل اختصاص من تلك الاختصاصات يتطلب بالإضافة إلى الجهد والعمل التنسيق فيما بين المحافظات لا سيما ما يتعلق بتنفيذ السياسة العامة للدولة وخطط التنمية الوطنية والاستثمار وبناء على ما تقدم، ولتحقيق الغايات الوطنية.

وتم خلال الملتقى استعراض عدد من أوراق العمل، حيث قدم الدكتور سعود الفارسي المستشار بمكتب محافظ ظفار ورقة عمل استعرض فيها مشروع الخطة الاستراتيجية لمحافظة ظفار موضعاً للمحاور الاستراتيجية التي تعتمد عليها الخطة وهي التشريعات والسياسات، والحوكمة المؤسسية، وتنمية الولايات، والابتكار والتقنية، والاستثمار والشراكة، وتعتمد هذه المحاور في تنفيذها على رؤية (ظفار عصرية مستدامة في كل الكوالمس ورسالتها هي تحقيق التنمية الشاملة المستدامة للولايات لتعزيز الازدهار الاجتماعي والاقتصادي، ومبنية على قيم الانتماء والتكامل والكفاءة وروح الفريق الواحد والاستدامة. كما استعرض المهندس طارق الكنيري من بلدية ظفار مشروع الخطة الاستراتيجية لبلدية ظفار، التي تتركز عليها الخطة منها محور التشريعات والسياسات، ويهدف من خلالها إلى تطوير تشريعات فاعلة ومحدثة وتطبيق أطر الحوكمة لتعزيز المسؤولية الإدارية والمالية، ومحور البنية الأساسية، ويهدف إلى

■ السيد مروان آل سعيد يلقي كلمته

■ أصحاب السمو والمعالي والسعادة يتابعون العروض خلال الملتقى

«تصوير : حامد الكنيري»

خطة التحول الرقمي بمحافظه ظفار استعرض من خلالها رؤية المحافظة من تنفيذ خطة التحول الرقمي والأهداف الاستراتيجية للخطة التي تتمثل في تقديم خدمات رقمية تتسم بالجودة والأمان والموثوقية من خلال بوابة موحدة، ومواكبة تطورات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي،



إستبدل مكيفك السبليت القديم بالجديد

الآن يمكنك إستبدال مكيفك السبليت القديم أيأ كانت ماركتة بمكيف جديد من **Panasonic**

25 رِيال خصم

احصل على

مزايا إضافية

- توصيل و تركيب مجاني
- أنابيب حتى 4 متر
- إزالة و إستلام المكيف القديم

تطبيق الشروط

BUY FROM 3 SHOWROOMS

تطوير التعاون العسكري مع كازاخستان سلطنة عمان وروسيا تبحثان وجهات النظر في موضوعات عسكرية

العُمانيّة: التقى اللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العُماني أمس بالفريق أول ألكسندر فومين نائب وزير الدفاع بجمهورية روسيا الاتحادية في مقر وزارة الدفاع الروسية، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها قائد الجيش السلطاني العُماني إلى جمهورية روسيا الاتحادية. وقد رحب نائب وزير الدفاع بجمهورية روسيا الاتحادية باللواء الركن قائد الجيش السلطاني العُماني والوفد العسكري المرافق له، وتم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر وبحث عدد من الموضوعات العسكرية.

ختام التمرين العسكري العُماني الأمريكي «وادي النار 2023»



■ التمرين استهدف إدانة المستوى العالي في الأداء والكفاءة التدريبية والقتالية

العُمانيّة: اختتم أمس بمحافظة ظفار التمرين العسكري المشترك العُماني الأمريكي (وادي النار ٢٠٢٣) بين الجيش السلطاني العُماني وممثلاً بكتيبة جنوب عُمان، ووحدات من المشاة بالجيش الأمريكي، وبإسناد عناصر من الجيش السلطاني العُماني وسلاح الجو السلطاني العُماني، برعاية العميد الركن عبد الكاظم بن إبراهيم العجمي قائد لواء المشاة (١١)، وبحضور العميد

وللدرج روبرت نائب قائد فرقة المشاة (٤٠) بالجيش الأمريكي. وقد استمع راعي المناسبة والحضور إلى إيجاز عن سير مجريات التمرين المشترك وفق الخطط الموضوعة له والمراحل المختلفة، والمجالات التدريبية التي حاکت البينات الافتراضية التي تتناسب مع أدوار القوات المشاركة بما يحقق الأهداف التدريبية المتوخاة. ويأتي تنفيذ هذا التمرين في إطار الخطط

55.6% استوعبتهم المؤسسات الحكومية

27629 عدد الطلبة المقبولين . 93% نسبة المقاعد المشغولة



ثمنوا دعم الحكومة في توفير مقاعد بمختلف التخصصات

المقبولون يعبرون عن فرحتهم ويؤكدون عزمهم على مواصلة التفوق

مزيداً من العلوم والمعرفة لأبناء الوطن. وقال رضا بن نبيل الوهبي المقبول بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية: «بعد حصولي على هذه النتيجة أجد بأنني قد نلت رضا الوالدين، حيث كانت أسرتي تطمح بأن أحصل على شاغر ومقعد في أي جامعة بسلطنة عمان، ولله الحمد توفقت أن حصلت على مقعد دراسي في جامعة التقنية وهذا الأمر أوجد الرضا لأسرتي وأنا سعيد بهذه النتيجة».

الطالبة ريم بنت سعيد السيبانية عبرت عن فرحتها بحصولها على مقعد دراسي فقالت: أنا سعيدة جداً لحصولي في نتائج الفرز الأول على مقعد دراسي في كلية مسقط تخصص إدارة مشاريع، الذي كان ضمن الخيارات الأولى التي وضعتها في القائمة وأنا راضية كل الرضا على المستوى الذي حصلت عليه بعد سنوات من الجهد والاجتهاد، وارتفع طموحي لمواصلة دراستي في تخصص إدارة المشاريع بكل عزيمة وتفوق.

وقال حسين بن علي الهاشمي: «تم قبولي في تخصص الهندسة بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية في محافظة مسقط، هذا التخصص الذي أردت من البداية أن أواصل فيه دراستي الجامعية، وأطمح أن أكون مهندساً أخدم وطني، نحن مقبلون على الدراسة الجامعية التي قد تختلف كثيراً عن الدراسة المدرسية، وقد نواجه تحديات، لكن بالجد والاجتهاد يمكننا التغلب عليها».



وأعربت مارية البلوشية عن بالغ شكرها وتقديرها للأسرة والمجتمع وكل المؤسسات على دعمها للشباب وجهود الجهات الحكومية المعنية في تقديم هذه البعثات الداخلية التي من شأنها أن توفر

الدبلوم العام للحصول على فرصة لتكملة التعليم العالي، وأجد أن طموحي وطموح أسرتي قد تحقق، وأنا أمام مرحلة جديدة من الحياة تجعلني أكثر عزيمة لمواصلة تحقيق الطموحات.

الأولى وحتى الدبلوم العام بهذه النتيجة، وأنا فخورة بقبولي في جامعة التقنية ومواصلت مسيرتي التعليمية في رحاب هذه الجامعة».

وأضافت البلوشية: يطمح كل طلبة

«عَلَمٌ»: عبر عدد من الطلبة المقبولين بمؤسسات التعليم العالي والبعثات الداخلية والخارجية عن فرحتهم بالقبول العلمي، مؤكدين عزمهم على بذل المزيد من الجهد لنيل التفوق وأعلى الشهادات العلمية للإسهام في بناء الوطن. مثمّنين الدعم القدم من الحكومة في توفير مقاعد دراسية بمختلف التخصصات. وقال إلياس بن حمد السعدي أحد المقبولين بالجامعة التقنية فرع شناص: «يطمح كل طالب في الدبلوم العام إلى مواصلة التعليم العالي، وما أن بلغنا نتائج القبول من مركز القبول الموحد حتى عمّت الفرحة كل أفراد أسرتي، حيث يمثل هذا القبول المواصلة في كسب المزيد من المعرفة وهو نتاج كفاح منذ سنوات تكمل بالالتحاق في مرحلة جديدة تتطلب المزيد من الجهد».

وأعرب السعدي عن عزمه على مواصلة كسب المزيد من العلم والمعرفة والالتحاق بتخصصات تؤهله في المستقبل للعمل بتخصصات تخدم التوجهات المستقبلية للبلاد خاصة في عالم التقنية والابتكار والتعليم التقني.

من جانبه قال أحمد بن مرتضى اللواتي المقبول في بعثة خارجية إلى أستراليا: أشعر بالفخر وأنا أستقبل هذه النتيجة التي كانت هدفي قبل أن أبلغ مرحلة الدبلوم العام، مشيراً إلى أن الحصول على بعثة في الخارج لم يأتِ إلا بعد جهد

منتدى خليجي بظفار يبحث تحسين سياسات قطاع المياه

العُمانيّة : ينطلق «منتدى التنظيم المستقل للمياه»، الذي تنظمه هيئة تنظيم الخدمات العامة بالتعاون مع الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبمشاركة مجموعة من المختصين والخبراء في المجالات المختلفة المتعلقة بقطاع المياه والصرف الصحي من داخل سلطنة عمان، ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وسيبحث المنتدى الذي يهدف إلى تعزيز الفهم المشترك وتحسين السياسات والإجراءات المتعلقة بقطاع المياه، على مدار يومين ١٣ ورقة عمل موزعة على ٤ محاور أساسية، تناقش تجارب دول مجلس التعاون في مجال تنظيم قطاع المياه، وإدارة جودة المياه، ورفع الكفاءة والأداء لقطاع المياه، والإدارة المالية المستدامة، كما سيتم التركيز على قضايا مهمة منها الأساليب والتقنيات المبتكرة لخفض نسبة الفاقد، وتحسين جودة المياه بهدف توفير مياه نقية.

منصة إلكترونية لتقديم العلاجات الفيزيائية لأطفال التوحد



العُمانيّة : نجح فريق من شركة سَنَد الطلابية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بعبري بمحافظة الظاهرة في إنشاء منصة إلكترونية لتقديم العلاجات الفيزيائية للأطفال، «دوي طيف التوحد»، حيث نجح الفريق في المنافسة وتطوير فكرة المنصة للوصول بها إلى المرحلة النهائية من تصفيات مسابقة إنجاز عمان.

وقالت هاجر بنت خالد الزيدية، رئيسة فريق العمل بالشركة: «إنّ المنصة عبارة عن موقع إلكتروني يحتوي على مقاطع مرئية ومسموعة هادفة، أنشئت بواسطة مختصين في هذا المجال، والتي بدورها تُنمّي مهارات الطفل وتُساعد على الاندماج في المجتمع بسهولة، وتُمنّي فيه كذلك الاعتماد على النفس، كما أنّ أحد الأقسام في الموقع يحتوي على استراتيجيات قادرة على تحديد مواهب الطفل..».

وأوضحت: «إنّ من ضمن أهداف المنصة دراسة واقع أطفال طيف التوحد وما يواجهونه من تحديات في الخدمات العلاجية، ليكون الوصول إلى خدماتنا سهلاً لكل ولي أمر، حيث سيقوم أولياء الأمور بالاشتراك في المنصة والاستفادة من العلاجات الفيزيائية التي تُصنّع بواسطة مختصين وفق احتياجات هذه الفئة..».

وأوضحت الزيدية أنّ هناك عدداً من المراحل قام بها فريق العمل بالشركة منذ طرح الفكرة، وهي: التخطيط، وصنّع المنتجات الأولية التجريبية، وطرحها في المعارض التي شارك فيها، وانتشارها للحصول على تقييم وردود أفعال المجتمع، حيث كانت الردود إيجابية ومحفزة، والآن في مرحلة البحث لتكون إحدى الشركات العمانية الناشئة.

وأشارت إلى أنّ مؤسسة إنجاز عُمان قامت بالعديد من حلقات العمل والمحاضرات والمعارض التي بدورها عززت روح التنافس، بالإضافة إلى ذلك، تم عقد اجتماع مع الجمعية العمانية للتوحد والمركز الوطني للتوحد ومعرض الابتكار ورواد الأعمال الذي نظّمته جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بعبري للبحث في سبل التعاون وتطوير المنتج، فمن خلال البحث والتطوير وجدوا أنّ الأطفال المصابين بالتوحد يمكنهم مواهب ولكنّها مع الأسف تكاد تكون دفيئة بسبب ضعف الاستراتيجيات المستخدمة محلياً لاكتشافها، ولكن من خلال المنصة قاموا بتطوير قسم خاص معني باكتشاف هذه المواهب، بالإضافة إلى وجود خطة مستقبلية لتوفير فريق دعم لمتابعة هذه المواهب وتنميتها.



■ ناقشت الجلسة الحوارية أثر «أسنة المدن» في الاقتصاد ودورها في تطوير المشروعات

جودة الحياة، والتحديات التي تمر بها مدن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ودور التخطيط العمراني وزيادة نسبة الأسنة في المدن.

وقالت الدكتورة حنان بنت عامر الجابرية المديرية العامة للتخطيط العمراني بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني: تكمن أهمية أسنة

لديوان البلاط السلطاني أمس، جلسة حوارية بعنوان «أسنة المدن» بمشاركة مجموعة من المختصين من المؤسسات الحكومية والخاصة. تضمنت الجلسة التعريف بمفهوم أسنة المدن والتسلسل التاريخي لها، وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على المجتمع ورفع

مسابقة السلطان قابوس للقرآن الكريم تحط رحالها بالرسّاق



■ لجنة التصفيات تقيّم مستويات المتسابقين



المسابقة، التي تشمل المستوى الأول «حفظ القرآن الكريم كاملاً»، والمستوى الثاني «حفظ أربعة وعشرين جزءاً متتالياً»، والمستوى الثالث «حفظ ثمانية عشر جزءاً متتالياً»، والمستوى الرابع «حفظ اثني عشر جزءاً متتالياً»، ويشترط فيه أن يكون المتسابق من مواليد ١٩٩٨م فأعلى، والمستوى الخامس «حفظ ستة أجزاء متتالية»، ويشترط فيه أن يكون المتسابق من مواليد ٢٠٠٩م فأعلى.

أما المستوى السادس «حفظ أربعة أجزاء متتالية»، فيشترط فيه أن يكون المتسابق من مواليد ٢٠١٣م فأعلى، والمستوى السابع «حفظ

العُمانيّة : بدأت أمس بولاية الرسّاق بمحافظة جنوب الباطنة منافسات المحطة الثانية للتصفيات الأولية للنسخة الحادية والثلاثين من مسابقة السلطان قابوس للقرآن الكريم لعام ١٤٤٥هـ، التي ينظمها مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم بديوان البلاط السلطاني وتستمر يومين.

وبلغ عدد المتسابقين الذين تشملهم التصفيات في هذه المحطة ٩١ مشاركاً ومشاركة من حفلة كتاب الله، موزعين على مستويات

برنامج لإعداد الشباب والفتيات المقبلين على الزواج بمسقط



كتّيب - عائشة بنت طالب الخالدية

نظمت وزارة التنمية الاجتماعية ممثلة بدائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية بالتعاون مع جمعية المرأة العمانية بمسقط أمس برنامج الإرشاد الزواجي «إعداد، للمقبلين على الزواج بمقر الجمعية في القرم، إذ يهدف البرنامج الذي يقام على مدى يومين إلى إعداد الشباب والفتيات المقبلين على الزواج لحياة أسرية أكثر سعادة واستقراراً.

وقدمت لطيفة بنت عبدالله المحروقية أخصائية نفسية بدائرة التنمية الاجتماعية بالسيب عرضاً مرئياً حول العديد من المحاور أهمها: العلاقات الزوجية والتوافق الزوجي المتمثلة في الجوانب: العاطفية والجنسية والمادية والثقافية، وأسس بناء الأسر السعيدة والمستقرة كالاحترام المتبادل بين الطرفين وترجمته باللفظ والسلوك والفعل، والصدق والصراحة والشفافية والتسامح مع الاختلاف وتقبلهما لبعضهما كما هما، واحترام أقارب كلا الطرفين، إلى جانب الحوار والتفاهم على جميع أمورهما الخاصة.

كما تطرقت المحروقية إلى مهارات التواصل الفعّال كالتعريف بمفهوم التواصل ويقصد به عملية استخدام الأفكار أو الأصوات أو الإشارات أو السلوك لتبادل المعلومات أو التعبير عن الأفكار أو المشاعر أو غيرها إلى طرف آخر، والأنماط الشخصية وفهم شريك الحياة من حيث الأنظمة التمثيلية وتوظيفها في التواصل الفعال من خلال الأنماط: البصرية، والسمعية، والرقمية، والحسية.

وتناولت سمراء بنت سعيد المشعري أخصائية نفسية بدائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية محور احتياجات الرجل والمرأة «الإشباع العاطفي»، من حيث الفروق بينهما، والحاجات العشر للعلاقات بين الزوجين كالمودّة، والاحترام، والاهتمام، والتقدير، والموااساة، والرضا، والأمان، والتقبل، والدعم، والتشجيع، ولغات الحب الخمس المتمثلة في منح وقت للشريك، والهدايا، والتلامس الجسدي، والمساعدة، وكلمات المدح.

وُضّمت المشعريّة في عرضها لهذا المحور الحقوق والواجبات الزوجية كحقوق الزوج على زوجته من

استهداف الشباب والفتيات المقبلين على الزواج

خلال وجوب الطاعة، وحفظ مال الزوج، وعدم الإذن لمن يكره الزوج دخوله بيته، والحقوق المشتركة بين الزوجين أهمها: التعاون على المودة، وغض الطرف عن الأخطاء، والتزّين والتطيّب، وحفظ الأسرار الزوجية، والتعاون على تطييق وصايا الدين الإسلامي.

من جانبها تحدّثت فاطمة الزدجالية حول برنامج التعاون قائلة: إن برنامج التعاون بين جمعية المرأة العمانية ووزارة التنمية الاجتماعية يهدف للحد من

ظاهرة الطلاق في المجتمع العماني وتهيئة الشباب للزواج وتحمل المسؤولية، كما أضافت الزدجالية بأن البرنامج قدّم على مستوى سلطنة عمان في مختلف الولايات لفئة الشباب.

ويُتطرق البرنامج إلى عدة محاور نقاشية منها كيفية المحافظة على العلاقات الزوجية من خلال جلسات نقاشية عن التوافق الزوجي، ومهارات التواصل الفعال، الأنماط وفهم شريك الحياة والحوار الفعال،

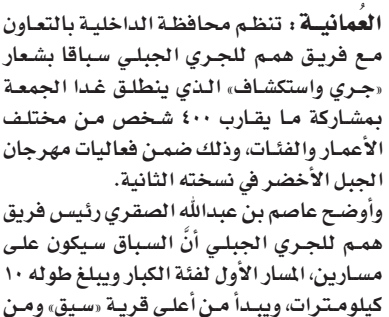
بسبب مسببات خارجية كمواقع التواصل الاجتماعي. الجدير بالذكر أنّ سلطنة عمان شهدت ارتفاعاً في حالات الطلاق خلال العام الماضي حيث تم تسجيل ٤ آلاف ١٦٠ حالة طلاق في عام ٢٠٢٢ بحسب المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

ويستكمل اليوم البرنامج بـ ٣ محاور رئيسية: الحوار الفعال بين الزوجين، والتخطيط الأسري، وإدارة التحديات والخلافات الزوجية.



محرر وصحفي من أسرة تحرير (علاء)

PO Box No: 57, PC: 116, Mina Al Fahal, Sultanate of Oman



www.almaha.com.om

الدراسة الجامعية . . عتبة أولى لصناعة العلماء والمفكرين

هناك فجوة كبيرة بين الشرق والغرب ليس على مستوى السياسات المقيدة ولكن على مستوى الأفراد، فما زال فهم الشعوب البعيدة بعض الشيء دون الآخر، الأمر الذي يستمر معه بناء التصورات الأخرى على جهل وليس على علم حقيقي.

إن الرسالة التي يمكن أن نقولها لهؤلاء الطلبة الذين يعيشون الآن لحظة الفرح، اغتنموا هذه الفرصة من أجل بناء وعي جديد خلال سنوات دراستكم، كل طالب منهم يستحق أن يكون مشرقة عالم أو مفكر أو قائد، كل في مجاله من العلوم الأولى التي تعبرون فيها عبئة المؤسسة الجامعية التي يستثمون إليها. ولا بد أن تعيشوا هذا الشعور وما يحتاجونه من مسؤولية حتى يستطيع كل واحد منكم أن يحقق ذاته ويكون قادراً.

في جودة هذا التعليم،
إننا نتخمن أن الطلبة الذين حصلوا أـمسـ على سبيل
المثال- على عرض تعليمية في الجامعات والمعاهد أن
يخرج من بينهم بعد خمس سنوات نقاد ومفكرون
وأعضاء لها وزنها على المستوى العالمي في المجالات
العلمية والتكنولوجية وفي التكوين العام وبصمات واضحة
في كل ما حولنا من مسارات حياة... إنهم جميعا كل
بساطة حاملو راية المستقبل، المستقبل الذي ننشده لنا
في عمان والليسانسية في كل مكان.

وإذا ما عطفنا إلى التعليم بهذا المنظور الأوسع فلا
يمكن أن نتجاوز فكرة أن التعليم، خاصة عند الحديث
عن البعثات الخارجية، يقوم بدور بناء الجسور
الثقافية بين الحضارات، والعالم الذي نعيشه اليوم
في أمن الحاجة إلى بناء هذه الجسور، فما زالت

سواء في مجال التقنية أو الصناعة أو الاقتصاد بكل تفاصيله وتحليلاته.

والحقبة إن العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (يشار إليها غالباً باسم (STEAM) ليست مجرد موضوعات، إنها أدوات تجهز قوول الشباب لفك تعقيدات العالم المدهم وإيجاد مسارات الفهم.

أكثر أماناً وأسهل على الميهم.

لكن علينا أن نؤمن أيضاً أن التعليم العالي الذي ينضم إليه عشرات الآلاف سنوياً من أبناء هذا الوطن العزيز لا يتعلق فقط بالتدريب المهني أو فحسب العمل، ولكنه يتعلق قبل كل ذلك ببناء وعي مدني ومستوطن على نضالهم من أجل مجتمعتهم المستقبل.

وإذا لم يستطع التعليم العالي أن يجعلنا نفير من واقعنا ويمنحهم لكل ما حولنا فإن علينا أن نعيد التفكير

في يوم من الأيام مجرد مبان فارغة وأقاعات كبيرة
بدل هي حاضرات للأفكار، ومراكز للابتكار، ومساحات
تدعى بها اجتماع الغد وقائده، وكل طالب يخطو خطوة
في مؤسسة تعليم عال يحمل معه مشروعا من أجل
وطنه ومن أجل مستقبله، ومن أجل الإنسانية جمعاء.
إن الحقلة التي تتردد اليوم في مختلف أرجاء العالم
إن العالم اليوم هو عالم العلم، مقولة حقيقية أكثر
من أي وقت مضى، فالعالم الذي نعيشه اليوم يقوم
في كل كائنه على التكنولوجيا التي تتطور سرعيا
إلى الحد الذي يتلأس فيه الخطى الفاصل بين
الخيال العلمي وبين الواقع العاش. وهذا التطور
المسارع يؤكد أهمية وجود نظام تعليمي قوي وقادر
على المنافسة، التي ترتبون مخرجات الأذهان
التعليمية بما يمكن أن تكون عليه جيعة في الغد

أعلن أمس مركز القبول الموحد عن نتائج الفرز الأول، وحصل عشرات الآلاف من الطلبة الماعنيين في قاعات في مؤسسات جامعية عامية وعلى بعثات في أرقى الجامعات العالية.. كانت تلك اللحظة مهمة جدا وحاسمة في حياة آلاف الطلاب، معلوا من أجل طويلا. ولا شك أنها لحظة فاصلة أيضا، من أجل المستقبل الذي يحلمون به وتتبارك أسهمهم في تلك الأحرار والتطلعات.

وضع أهمية هذه اللحظة للحظة لبوصفة فردا، فإنها أمر مناسب للتشجيع الجمعي في أهمية التعليم العالي ليس فقط في حياة الأفراد وتاريخهم ولكن في حياة الدول والشعوب.

إن تقدم الدول وإزدهارها من موهونا على العالم يتقدم وإزدهار مؤسسات التعليم العالي التي لم تكن

عندما لا يكون لدينا سوى النائم لتحميننا

انقلبت التنمية في السنوات الأخيرة من مستوى المجموعات الصغيرة، إلى المستوى الكوني. فحركات من قبيل هاشاج، أنا أيضاً، سعت لفضح إساءات أصحاب القوة، والانتهاكات بحق النساء (والرجال لاحقاً)، خصوصاً في أماكن العمل.



نوف السعيدى

تغيرت مؤخرًا اتجاهات الممارسين، والناس عموماً فيما يخص النائم. فهي إن ظهرت لفترة طويلة؛ صلبة اللقوة، بعيداً المضار وبلا ملابح، حتى تحولت باعتبارها جزءاً اجتماعياً قوياً، مع الكثير من مقالات الراي، بنظر بؤائد العديده لتبادل النائم، والدراسات العلميه التي تؤكد أهميتها في تقوية العضلات الاجتماعيه، بل وتطوّر كينزي. يتحدث الكثيرون عن افراز هرمون كسلاتوتيسين (الذي يؤدي دوراً في تقوية الروابط) عند تبادل النائم. حصراً، سيس عند تبادل عداها من أنواع الأحاديث، وعن أنها تخدم أهدافاً تطويرية بل بقاها كنوع، أي وجود ألتا تشجع النائم، وتقف ضد السلوك الجشع أو العمان، بل ويحدث البعض في كونه حوافز تطور للغة.

تختلف مادة التنمية باختلاف السياق الذي تعرف فيه هذا الشخص (أو تسعى معرفته) قد تكون المادة خاصة بالسلوك العاطفي أو المهني، أخلاقيات العمل، كانوا بشكل عام أشخاصاً أوفياء، متعاونين، محل ثقة، عادلين أو لا.

نظمية الإيجابية مفيدة في سياق المنافسة، فأتت تعرف عبرها سمات الشخص (فقدان قوته، خسران إنساني، إلخ) وإن لم تلقين، بينما السلبية مفيدة في سياق الحماية. إذ يمكن لإنسان أن يسيء أخراً، ولأن المجتمع البشري يمتاز بكونه من عدد ضخم من الأفراد، يمكن أن يتبعنا الميؤس من تبعات أفاعله بل ويواصل فعله من غير أن نعرف، ما لم نسخر هذه المعرفة لظبطه. هذا بالضبط ما تفعله جمعية، إنها نظام حماية يسهم في ضمان أن تعرف المجموعة بأسرها عن إساءة (تفرد آخر، سواء أخاصة تخص تعاملاته غير العادلة في العمل (من محاربة أوها)، أو تخص التبليغ عن إساءة تعاملية).

ثمّة بالطبع خطر من الاعتماد بشكل كامل على المعلومات التي تصلنا عبر خريّن، والسمعة السيئة للتميمة تأتي تحديداً من هنا: من احتمالية أن المعلومات التي تصلنا غير موثوقة أو متزعزعة من سياقها، ومن كون هذه المعلومات غير قابلة للضبط، فيمقدروا أيّ إنسان أن يكذب بخصوص أيّ أحد آخر في المجموعة. عمّا أيضاً مصدر آخر للسمعة السيئة، وهو ارتباط اصطلاح بمعناه الدينيّ، فالتميمة قد عرف هذا المظهر تحدث بغاية إيقاع الأمر الآخر، ولتقتصد منها الإفساد. التّية إذاً خصيصه للمتعرفين على الصطلح (وهناك)، إلا أن النمام قد تؤدي لتبعايت سلبية (درا ما كما نلاحظ)، لأنّ متابعيه العديدة، تجعل تجنبها الكامل أمر غير مرغوب فيه، الأمر يوصي به علماء النفس.

تفتتلت التنمية في السنوات الأخيرة من مستوى المجموعات الصغيرة، إلى الوسطى، ثم الكوئي. فحركات من قبيل الهاشاج (أنا أيضاً، خصصت إساءات لحساب القوة، والانتهاكات بحق النساء (والرجال لاحقاً). خضع في أماكن من.

من تردى الأوضاع الاقتصادية التي تشهد هذه الأيام، وزيادة معدلات البطالة، وضعف شبكات الأمان الاجتماعي، يمكن لأي صاحب قوة أن يستغل هذه الشابات والشباب لتحقيق أمانيهم الاقتصادي، ويتعمد تضليلهم عبر تقديم وعودهم على غير جادة، بهدف التهرب، وتحقيق مآرب شخصية. تجد الشابة نفسها في موقف أقصى ما يمكنها أن تصفه به هو (عدم الارتياح، يمكنها أن ترفضه وأن تتهرب منه، أو تتعامل «بعفانية» - كما توصي دائماً - مع شعورها، أن من يريد من الشخص سؤال فل واضح يمكنها أن ترفضه على أساسه.

في خیار آخر وهو أن يسأله إلى أن يتحقق الوعد (الوظيفة مثلاً، أو انتهاء المشروع)، وأن تتجاهل اتهامه الخاص غير المبرر، أو انتهاكات الصغيرة.

وتسلوك، فعلى كل حال، ليس أنه يمكن فعله بخصوص الشعور بعدم الارتياح. هذا، التجاهل النساء في حماية أنفسهن عبر تبادل قوائم المتحرشين، إرضاء صفحات يملأن فيها عن تجاربهن، مصحوبة بهوية الشخص المسمى، بفرقة بصورة متنى (ممكن لأخريات أن الحذر إذا ما صادفته).

مقا.

لكن ماذا عن الأفعال التي بالكاد يمكن أن تعد تحرشاً؟ يمكن للنساء استخداهن شخصاً -وهي أمر حساس في مجتمعاتنا- لصالحهن هذه المرة، فقد يرتفع مستوى حمل السؤال، بمجرد أن يعرف أن ما قد لتقبل والقتال. وحتى أن يحدث هذا، فعلى الأقل يمكن حماية نساء أخريات عبر تبادل النمام عنه. لا يمكن أن تكون حمل مضاعفة الأفعال الصغيرة التي يمكن إقناعك بسهولة لا تأت فيها وتفسرها.

أرجو أن نسعى إليه في النهاية هو نوع من النميمه المسؤولة. عندئذ، يمكن السباق التي حدث ضمنه الفعل -موضوع النميمه- قدر المستطاع، محاولة فهم لماذا فعل الفعل ففعله، وألا نبني قرارات كبيرة بناء على النمام، وندها، ونحن نأخذها في الحسبان. فأنه إذا ما عرفت قصة عن شخص ما، ثم سمعنا أن الفرد حمل السؤال، فلأن تضع هذه المعلومة، بجانب معلومة أن نساء سيدنك أيضاً، ويمكنك بهذا اتخاذ موقف مثقف (more informative) وتزير المعلومات بدورك إلى دائرة أصدقائك، كما نفعل عادة، وليس في كلب.

نوف السعيدى - كاتبة وباحثة عُمانية في مجال فلسفة العلوم



د. عبدالله باحجاج

حل أزمة الشوارع ستبدأ بعد خريف ظفار 2023

ينطبق مفهوم السياحة العائلية على السياحة الخريفية، لكنها تحتاج إلى ساعة متسارعة في منتجاتها وإيقاعاتها الزمنية، وهي تملك كل مقومات الاستفراد السياحي الإقليمي، ويمكن الرهان عليها لكي تصبح مصدرا مستداما للدخول المختلفة، وكذلك منتجة للوظائف الدائمة.

تعودت نزع الملكية للمواطنين، فلماذا يجد لتفنيده ثلاث سنوات متلا؟

التسريع الكمي للمشروعات هنا هو الحدث المأمول بعد تدخل مؤسسة المحافظة لتحرير حل أزمات الاختناقات والازدحامات كخطوة عاجلة، والمأمول مبنى على مجموعة استدلالات موضوعية، أبرزها تدفع مؤسسة المحافظة في زمن الترتيبين، كونها السلطة الامركزية المسؤولة عن كامل جغرافيا محافظة طنطا، وتوليها بداية الحل بعد الخريف يدخل في إطار هذه الصلاحيات، وهي تعبر عن الديناميكية والتفاعلية الايجابية للمؤسسة مع الأحداث، مما يجعل كل صباح وازار خريف ٢٠٢٣ وفي مقدمتهم المجتمع المحلي في حالة ترقب لطبيعة بداية الحل من حيث الكم والنوع معا بعد الخريف، وكيف سيكون الوضع في خريف ٩٢٠٢٤

كما أن عبارة ،والكثير من المشروعات التي تأتي بناء على الاحتمالات، تفهم في سياق تسمية أربعة مشروعات أساسية أنها ليست أحادية إلا أن كشفت الحياة للمشروعات أخرى قد تدخل في الحل القصير الأجل، وأخرى في الحل المتوسط الأجل.

وتدخل مؤسسة المحافظة فيه رسالة إيجابية أخرى للشركات والتي تنتظر مشروعات جديدة للبيئة الأساسية بفارغ الصبر، ويضعها تحت حقن الآن عاجزة عن دفع مرتبات العاملين بها منذ جائحة كورونا وتداعياتها، وبالتالي فهي التصريح بعجز التأقلم الاجتماعي وتطلعات الشركات في فترات جديدة، مما يعطي القضاة التنفيذ صفاء لتلك المشروعات الصلة الاستعجال من منطلق الحال القصير المدى، إنها:

- إن حل أزمة الشوارع الداخلية ستكون من المنظور الكمي استجابة مستحقة للنمو السياحي المتعاظم، وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك دواعي المنافسة السياحية الإقليمية.

- أظهر اقتصاد الخريف لعام ٢٠٢٣ بأنه مصدر دخل متعاظم لخزينة الدولة والبلدية والمجتمع وبالذات الباحثين عن عمل، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بالتالي فإن الرهانات هنا على التنفيذ الكمي للمدى الزمني القصير هو من أولويات مرحلة ما بعد الخريف.

- وهذه الأهمية السياحية المتعاظمة تجعل من ازدواجية ما تبقى من طريق مسقط صلالة «هيماء . ثمرية» ضمن أولويات الاحتياج أيضا.

- أما على المدى الزمني المتوسط، فإن انفتاح الحل نحو إقامة جسور جديدة، وجعل ديناميكية الوصول للعيون المائية التي تشكل أهم الملامح السياحية الجاذبة، وهناك «٣٦٠» عينا دائمة

جاء تصريح صاحب السمو السيد مروان بن تركي آل سعيد
مافظ ظفار بشأن حل أزمة الشوارع الممتلئة في الإذاحامات
والاختناقات في الوقت الذي يعيش فيه المواطن والمقيم والسائح
ثورتين مبيتتين في خريف ٢٠٢٣ الحالي، هو ما ندوره الخريف في
شهر أغسطس ومظاهرها رذاذ متواصل، وضباب يعم كل البيئات،
جبالها وسهولها ومدنها، ونسمات لطيلة، واخضرار يفضي عليها.
سحر الحواس، والأخرى ذرة الاختناقات والإذاحامات المرورية،
ومظاهرها ضغوطات كيميائية تروق منع الترتوة القلبية
والحسية، وبالتالي، فإن سياق التصريح في خضم الترتوتين بدا
توقيتاً، وكأنه يخطب حالة الاستمتاع بذروة الخريف، ويقول
نعم، ٢٠٢٣، ولا تجلوا الإذاحام يقلل من متعكم، فترقبها
سيبدأ الحل.

يُفهم ذلك من سياق بنية العبارة التي وردت في النص والصريح وهي:

نشود أن السلطان قابوس وأتتبن وافراقو وربع النهضة، والكثير من المشروعات التي تأتي بناء على الاحتياج. النصيح متفائل جدا، رغم ما فيه من ذكر مشروعات محددة بالاسم، إلا أنه يحمل في طياته مضامين المتفائلة من هو أكثر من مشروعات المذكورة، فأقول وفق تكلم العبارة سيكون مرتبطا بما سيجتبه التكفير من احتياجات الأساسية لتجلب البنية الأساسية للسباحة قابلة للاستيعاب

أحتياجا لاسيحية التي توقّعه السادة الدكتور أحمد بن محسن الفهسي رئيس بلدية ظفار بمليون سائح وائر.

وحل أزمة الشوارع لها بداية الخريف، إذ قام سائقو سيارات الأجرة بمتوسط الأجل، لا مجال للتطوير في قسبها والأخرى السباحة الإقليمي، على المدى الطويل (سنة)، هناك أربعة مشطويروسات سائلة الذكر، يمكن أن يضاف إليها مشروع إزدواجية، وهذه الأزمة من المشروعة تدخل في صلب الأوبويات المأخرا، التي ينبغي تنفيذها بعد الخريف فورا، ويؤثر الجدال بين صفوف الشعب المحلية حول بداية الحل بعد الخريف هل يشمل تكلم المشروعات كلها أم بعضها؟

لو احتسبنا للسياقات الزمنية لهذه المشروعات، وكذلك للغايات التي تدفع بمؤسسة المحافظة التدخل في القضية البنية الأساسية، والتلويح بسرعة بداية حل الأزمة، فإن فهمي يذهب إلى أن المنظور الكمي في الإطار الزمني القصير، وإن لم يكن الحل ملموساً في خريف ٢٠٢٤ إلا بالتنفيذ الكمي لتلك المشروعات، ودونها ستظهر أزمة الشوارع مجدداً، وإمكانية متاحة، في مشروعات عمهتمة موعنة، وفي حالة انتظار التنفيذ من عدة سنوات، مشروعات ازدواجية شارع السلطان قابوس الذي يبلغ طوله ٩ كم، وقد تم تسليم

هل العولمة محايدة تجاه الهوية والقيم؟

البعض يتحدث عن أهمية التفاعل الحضاري، بوصفه ضرورة إنسانية، وهذا رأي مقبول في مسألة التفاعل مع الثقافات الأخرى، ورفض الانغلاق والانكفاء على الذات، وهو أيضا مستحيل أن يحصل في عصر هذا الانفتاح الكبير، لكن هناك فارقا كبيرا بين التفاعل الحضاري، والتبعية الحضارية من قبل ثقافة أخرى، كونها ضد التميز والإبداع، وهو ما ينبغي أن يسود في كل الحضارات والثقافات

عندما بدأ الحديث عن العولمة وتطبيقاتها المتعددة في الاقتصاد والتنمية وعالم المعرفة والاتصال، في أواخر تسعينات القرن الماضي وبداية الألفية الثانية، وما تبعها من تطورات في عالم التقنيات الحديثة، وشبكات التواصل الاجتماعي، التي هي نتيجة طبيعية للعولمة وتأثيراتها والمتطورة في عالم اليوم، كانت بداية ظهور هذا النموذج الذي بدأ اقتصاديا، مع اتفاقية الجات، وغيرها من الآثار التي صاحبت هذا النموذج الجديد، الذي أعتبر مفروضا وليس اختيارا حرا من ناحية فتح الأبواب، لكل ما تأتي به العولمة من مؤثرات وتأثيرات في العوالم الأخرى. وانقسمت النخب الفكرية والاقتصادية والسياسية، حول هذا العالم الجديد الذي لا تحده حدود ولا تسده سدود في هذا الانتشار السريع، أو في السماوات المفتوحة لكل شعوب العالم، فالبعض تحدث عن هذا الجديد المقبل الذي سيتم تميمه، وأنه سيشكل خطرا على الهويات والقيم والعادات الخ؛ وسيكون مرتعا لأفكار وثقافات خارج المحيط، أو كما قال أحدهم: (القرية أصبحت عالما). في ظل التنافس الفكري وعدم التجانس الثقافي، وبما سبته منه أو نراه من خلال هذه الشبكات ووسائل التقنيات الحديثة، وأنه لا بد من الحذر والتنبيه لهذا الوسائل المستوردة، إذ لا نستطيع وقفها، ولا رفضها، ولكونها محملة بالأيديولوجيا الفكرية والثقافية، المنبثقة من فكر الآخر الذي يريد أن يعمم رؤيته، لكل الثقافات والحضارات الإنسانية الأخرى، وهي رؤية مسيحية جعلها الاستعمار هدفا، منذ أكثر من ١٥٠ عاما، عندما جاء بحملته العسكرية للبلاد العربية، ولم يكتف بالاستعمار العسكري، بل حدد هدفه الاستعماري.. السياسي والفكري والثقافي، وهو بلا شك. كما يقول البعض. سعى ويسعى إلى إقصاء هوية الآخر المختلف، وتذويب فكره وثقافته أو ما يسميه البعض: (ربط الأطراف والحاقهم بالمركز). كما أن الافتراض الذي يجب أن يسود ويلقى القبول هو التمدد والتنوع الفكري والثقافي بين كل الثقافات، وليس العكس.

ومن الباحثين العرب الذين كتبوا في هذا الجانب بعد ظهور العولمة، المفكر العربي المصريح كليا أمين، الذي رأى أن الدين يهللون لهذه الظاهرة الجديدة «يقعون في خطأ فادح، يفهمون العولمة أو يحاولون تصويرها

على أنها تنطوي على عملية «تحرر» من ربكة الدولة القومية إلى أفق الإنسانية الواسع؛ تحرر من نظام التخطيط الأمر الثقيل إلى نظام السوق الحرة، وتحرر من الولاء لثقافة ضيقة ومتعصبة إلى ثقافة عالمية واحدة يتساوى فيها الناس والأمم جميعا، وتحرر من التعصب لإيديولوجيا معينة إلى الانفتاح على مختلف الأفكار من دون أي تعصب وتشنج، كما أن د. جلال أمين رأى أن هذه المعلومات التي تنساب عن العولمة (ملغمة.. أي محملة بالأنغام !). والبعض الآخر من المتابعين والمهتمين لهذه التطورات، وهم في الأصل من المبهورين بكل ما يأتي من الغرب، بغض النظر عما يصاحب ذلك من مؤثرات وسلبيات، قد تلحق بمقدرات ومقومات الأمة وشخصيتها الذاتية، فإنهم عدوا هذه العولمة، وما يتبعها من جوانب أخرى، مكسبا؛ فلا بد من قبولها، والتمسك بها، دون أن نخاف أو نتشامع مما تنتج من تطورات علمية أو فكرية، أو غيرها من المؤثرات المصاحبة لهذه العولمة، ومن هؤلاء المبهورين بهذه العولمة د.علي حرب الذي وصفها بأنها أحد (فتوحات العصر الحديث)، ويتهم الناقدين للعولمة بالعجز والفشل في مناهضتهم للظاهرة حيث يخلقون المتاريس «لكل جديد ثم يسبقهم الحدث فلا يجدي نفعا اختزال هذه الظاهرة الحضارية وهذه المنجزات التقنية إلى شكل جديد من أشكال النهب والهيمنة، وبذلك تجرنا العولمة وتحويل إلى جيب تاريخي يقع على هامشها، بقدر ما نتحدث عنها بلغة نضالية خلقية فقدت قدراتها على الفهم والتفسير. ومن يتخلى عن مهمة الفهم لا يحصد سوى العماء.. وهذه الآراء المتباينة متوقفة بحسب الحمولة الفكرية لصاحبها وخلفيته الثقافية، وهي من

على أنها تنطوي على عملية «تحرر» من ربكة الدولة القومية إلى أفق الإنسانية الواسع؛ تحرر من نظام التخطيط الأمر الثقيل إلى نظام السوق الحرة، وتحرر من الولاء لثقافة ضيقة ومتعصبة إلى ثقافة عالمية واحدة يتساوى فيها الناس والأمم جميعا، وتحرر من التعصب لإيديولوجيا معينة إلى الانفتاح على مختلف الأفكار من دون أي تعصب وتشنج، كما أن د. جلال أمين رأى أن هذه المعلومات التي تنساب عن العولمة (ملغمة.. أي محملة بالأنغام !). والبعض الآخر من المتابعين والمهتمين لهذه التطورات، وهم في الأصل من المبهورين بكل ما يأتي من الغرب، بغض النظر عما يصاحب ذلك من مؤثرات وسلبيات، قد تلحق بمقدرات ومقومات الأمة وشخصيتها الذاتية، فإنهم عدوا هذه العولمة، وما يتبعها من جوانب أخرى، مكسبا؛ فلا بد من قبولها، والتمسك بها، دون أن نخاف أو نتشامع مما تنتج من تطورات علمية أو فكرية، أو غيرها من المؤثرات المصاحبة لهذه العولمة، ومن هؤلاء المبهورين بهذه العولمة د.علي حرب الذي وصفها بأنها أحد (فتوحات العصر الحديث)، ويتهم الناقدين للعولمة بالعجز والفشل في مناهضتهم للظاهرة حيث يخلقون المتاريس «لكل جديد ثم يسبقهم الحدث فلا يجدي نفعا اختزال هذه الظاهرة الحضارية وهذه المنجزات التقنية إلى شكل جديد من أشكال النهب والهيمنة، وبذلك تجرنا العولمة وتحويل إلى جيب تاريخي يقع على هامشها، بقدر ما نتحدث عنها بلغة نضالية خلقية فقدت قدراتها على الفهم والتفسير. ومن يتخلى عن مهمة الفهم لا يحصد سوى العماء.. وهذه الآراء المتباينة متوقفة بحسب الحمولة الفكرية لصاحبها وخلفيته الثقافية، وهي من

في محاولة فرض نموذجها الثقافي والفكري على الآخرين، مع انتقادها أمريكا في تعميم نموذج العولمة عليها، خاصة في بعض البلدان العربية بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوبها من خلال تعميم (الفرانكفونية) اللغة الفرنسية وثقافتها، ومما قاله وزير الثقافة الفرنسي الأسبق في أحد المؤتمرات الدولية، مهاجما الولايات المتحدة من أنها علمتنا قدرا كبيرا من الحرية، ودعت الشعوب إلى الثورة على الطغيان، أصبحت لا تملك اليوم منهجا أخلاقيا سوى الرنج، وتحاول أن تفرض ثقافة شاملة على العالم أجمع. . وأضاف قائلا «إن هذا هو شكل من أشكال الإمبريالية المالية والفكرية، لا يحتل الأراضي، بل يصادر الضمائر ومنهج التفكير وطرق العيش..

ولا شك أن هذه النزعة التوسعية في الهيمنة شعر بها الأقربون من الغرب، فما بال الدول البعيدة والمختلفة مع الغرب في جوانب كبيرة وخاصة العالم العربي والإسلامي؛ ودول أخرى كثيرة، ومنها دول في آسيا تتحدث عن اختراق لثقافتها وهويتها الفكرية، كالصين مثلا، فهذه النزعة التي يسخرها الغرب لتعطيم الثقافات والهويات الأخرى، هي مسألة واقعية، وليست مجرد توهومات أو توقعات، كما أن العولمة –وإن كان الجانب الاقتصادي يأخذ الأولوية–، لكن العولمة ليست خالية من الأيديولوجيا المضادة للثقافات الإنسانية، وتسعى لإزاحتها من التأثير لدى هذه الشعوب، ولكنها تبرر هذا الاكتساح العملاق من القدرات والإمكانات لديها، بمقولات حديثة وجذابة، مثل التقدم الاقتصادي والرخاء المادي والديمقراطية والليبرالية، وغيرها من المفاهيم التي لا شك في جاذبيتها ظاهريا، لكن البعض يشكك في هذه المقولات ويعبدها مجرد طرح فضفاض ومغايير للواقع، الذي تستهدفه هذه العولمة، وما سبقها من مفاهيم في هذا السياق، ولا شك أن أية ظاهرة من الظواهر الإنسانية، ومنذ فجر التاريخ وحتى عصرنا، فيها من الإيجابيات وفيها من السلبيات، وتحمل جانبا واحدا ، ولكنها في المقابل تقاد من عقول لهم فكرهم أردنا أم لم نرد، لكنها تدار من أشخاص يريدون مصالحهم ورؤيتهم الخاصة، وفيها الجانب السياسي والاقتصادي والفكري، ويمكن أيدولوجية لا تخفى على المتابع الحصيف، تتحرك هي نفسها بقوة وأكثر تجاه دول أخرى،



عبدالله العليان

فالمخاوف من هذا التمدد والاكتساح واقعية، من هنا تأتي أهمية الفرز والانتقاء، لما نأخذ، وما يجب تركه والتحذير والانتباه له. والبعض يتحدث عن أهمية التفاعل الحضاري، بوصفه ضرورة إنسانية، وهذا رأي مقبول في مسألة التفاعل مع الثقافات الأخرى، ورفض الانغلاق والانكفاء على الذات، وهو أيضا مستحيل أن يحصل في عصر هذا الانفتاح الكبير، لكن هناك فارقا كبيرا بين التفاعل الحضاري، والتبعية الحضارية من قبل ثقافة أخرى، كونها ضد التميز والإبداع، وهو ما ينبغي أن يسود في كل الحضارات والثقافات.

■ **عبدالله العليان** كاتب وباحث في القضايا السياسية والفكرية مؤلف كتاب «حوار الحضارات في القرن الحادي والعشرين»

كابوس بيروت قد يصبح مستقبل إسرائيل

في حال إعلان المحكمة العليا أنها لا تملك سلطة إيقاف انقلاب ثنائيا هو القضائي، أو في حال رفض ثنائيا هو الالتزام بحكم استيلائه على السلطة، فإن النظام الإسرائيلي قد يخرج تماما عن السيطرة، مع ملاحظة أنه الآن متصدع بالفعل من جراء رفض العديد من جنود احتياط الجيش والقوات الجوية خدمة حكومة باتوا يعدونها دكتاتورية لا ديمقراطية



توماس فريدمان

ترجمة: أحمد شافعي

الذين تمثل المحكمة العليا حاميا جوهريا لهم، قد تصبح كاملة تحت رحمة الأغلبية اليهودية في حال استمرار هذا القانون. وما كان لهذا أن يحدث مطلقا في بلد متنوع يقوم على مبدأ (عش ودع غيرك يعيش). خلس بليسنر إلى أن «الانتخابات لا ينبغي أن تكون تنافسا يحصل فيه الفائز على كل شيء، ويستولي المنتصر على كل شيء، ويخاطر الخاسر بكل شيء. فما هذه بديمقراطية، إنما هي وصفة لحرب أهلية.. والحقيقة أنني سألت الكاتب الإسرائيلي آري شافيت عن أكثر ما يخشاه اليوم في بلده. فقال إنه لا يخشى أن تتحول إسرائيل إلى «دكتاتورية انتخابية. تشبه المجر أو بولندا أو روسيا، وذلك لأن الميراث السياسي اليهودي لا يمكن أن يقبل سلطة الحكم المطلق، ولأن اليمين المتطرف في إسرائيل لا يملك القوة الكافية لفرض إرادته على الليبراليين».

قال إن الخطر الحقيقي على إسرائيل هو أنها سوف تهوي إلى الفوضى والتفكك. أضاف شافيت أن «الشبح القادم هو لبنان. جارتنا الشمالي الذي عانى الكثير من التمزق حينما تهاوى نظامه الطائفي ال رهيف». والآن، في إسرائيل، انهيار التسوية التاريخية التي أتاحت للمجتمعات شديدة التنوع أن تعيش معا في سلام . مع سيطرة اليمين على السلطة السياسية في أغلب السنوات العشرين الماضية، وسيطرة الوسط واليسار على المحاكم والإعلام والجامعات».

قال شافيت إنه كما في أيام المعبد الأول والمعبد الثاني «يمزقنا التعصب والتطرف ويهدد بتدمير الأمة التي أقمناها هنا. ولذلك فإن كابوس الذي يوقظني في جنح الليل ليس بودابست أو وارسو، وإنما هو بيروت..

ولما كنت شخصيا قد عشت في كابوس بيروت في أواخر السبعينات، يمكنني أن أجزم بأن الاحتمال قائم تماما بالنسبة لإسرائيل اليوم. فمن يكسر ما لديه، يخسره، ولا راد له.

■ **توماس فريدمان** كاتب عمود رأي في السياسة الخارجية بصحيفة نيويورك تايمز ومؤلف كتاب «من بيروت إلى القدس».

■ «خدمة نيويورك تايمز»

ويمكن من تحديد ميعاد الولادة بعد انتهاء يوم عمل تلك الممرضة المتدبنة بالضبط. حكى ديفيد أنه «عندما حان الوقت الذي قال فيه الطبيب لشاردا «ادفعي»، كنت حاضرا في غرفة الولادة. بدت الغرفة شكلا مصغرا لإسرائيل، حيث يمكن أن يتشبث الناس بالمبادئ، ومع ذلك يجدون طرقا خلاقا للتعايش». بانتهاك توازن «عش ودع غيرك يعيش» بالقوة المحضة، بفضل ميزة برلمانية سياسية ضئيلة وعابرة، انتهك ثنائيا هو واثنائه شيئا أهم كثيرا من القانون. فقد انتهكوا العرف غير المكتوب الذي يحفظ لإسرائيل تماسكها. ومن الصعب أن نتبين كيف سيصبح البلد بعد هذا مثلما كان. وفي حال إعلان المحكمة العليا أنها لا تملك سلطة إيقاف انقلاب ثنائيا هو القضائي، أو في حال رفض ثنائيا هو الالتزام بحكم ضد استيلائه على السلطة، فإن النظام الإسرائيلي قد يخرج تماما عن السيطرة، مع ملاحظة أنه الآن متصدع بالفعل من جراء رفض العديد من جنود احتياط الجيش والقوات الجوية خدمة حكومة باتوا يعدونها دكتاتورية لا ديمقراطية. إليكم وصفا للأمر قدمه يوهانان بليسنر رئيس المعهد الإسرائيلي للديمقراطية (وهو مركز أبحاث غير حزبي، وأنا أحد المتبرعين له) في مقال حديث على موقع المنظمة: «لقد قامت حكومة منتخبة بإجراء تعديلات دستورية لا يحمثل أن تكون واسعة المدى بناء على خطوط حزبية ضيقة. ومهما يكن رأي المرء في التعديل المعني، فقد تم تجاوز خط أحمر... لأن تنفيذ هذا الاستيلاء على السلطة قد تم في مواجهة أضخم وأطول مظاهرات في تاريخ البلد، وضد إرادة أغلبية الشعب، ودونما اعتبار لتحذيرات قوية من خبراء في الأمن والقانون والاقتصاد، بما تسبب في تهديد لملابيين الإسرائيليين».

وأضاف بليسنر . في تحليل له أصداء حقيقية بالنسبة للديمقراطية الأمريكية أيضا . أنه اعتبارا من هذه اللحظة «سيكون لدى كل مواطن إسرائيلي، في كل مرة يذهب فيها إلى صندوق الانتخاب، وعي مرعب بأن هزيمته قد تساوي طريقته الكاملة في الحياة، سيدلي المتدين بصوته وهو يخشى أن حكومة ذات قيادة علمانية قد تقوض منفردة الشخصية اليهودية للدولة إن تراءى لها هذا. وسوف تدلي امرأة علمانية بصوتها وهي ترتعش خوفا من تداعيات فوز اليمين على حقوها».

بل إن حقوق ١,٦ مليون من المواطنين العرب في إسرائيل،

الدولة والعمل بلا حساب من سلطة مستقلة (من قبيل سلطة النظام القضائي). وبرغم جميع الاختلافات الكثيرة بين لبنان وإسرائيل، فإن ائتلاف ثنائيا هو مثل «حزب الله»، وقد قرره أنه حان الوقت لأن يكون أعضاؤه هم الأكلون. برغم أنه فاز في انتخابات نوفمبر ببارق لا يعدو ثلاثين ألف صوت من ٤,٧ مليون صوت. فانتتهك مبدأ «عش ودع غيرك يعيش، وبدأ على الفور في تحويل مقادير غير مسبوقة من النقود الجديدة إلى مدارس دينية أرثوذكسية متطرفة. دونما إلزام لها بتدريس الرياضيات أو العلوم أو اللغة الإنجليزية أو آداب الديمقراطية . وتعيين وزراء لهم صنف جنائية ذات سوابق إجرامية وتوجيه الموارد الحكومية إلى توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة بهدف هلهلة عملية السلام القائمة على اتفاقات أوسلو. وقد تم هذا كله في أثناء محاولة تحييد قدرة المحكمة العليا على إيقاف أي منها.

هذا اللون من الاستيلاء على الموارد والسلطة غير مسبوق في السياسة الإسرائيلية، وأنه ليزداد إزعاجا عند الأخذ في الاعتبار أنه يتم، جزئيا، على أيدي أحزاب أرثوذكسية متطرفة لا يدفع أعضاؤها إلا القدر الأدنى من الضرائب وهم الأقل خدمة في الجيش.

لقد علم الجميع حدودهم، حتى الآن، في ما عدا استثناءات قليلة، فلم العلمانيون إلى أي مدى يمكن الضغط على الأرثوذكس لفتح المطاعم يوم السبت، وعلم الأرثوذكس إلى أي مدى يمكن الضغط على العلمانيين في حقوق المثليين. ومع أن مستوطني الضفة الغربية كرهوا اتفاقات أوسلو، لكنهم لم يحاولوا قط تفكيك السلطة الفلسطينية التي تحكم أجزاء من الضفة الغربية. بل إن المحكمة العليا نفسها أصبحت في السنوات الأخيرة تتسم بالمزيد من التوازن الأيديولوجي بين المحافظين والليبراليين، برغم ما يضلل به ثنائيا هو البلد من تصريحات.

يحكي صديقي ديفيد ماكوفسكي . زميل معهد واشنطن للمخضرم . قصة ابنه الذي ولد في القدس سنة ١٩٩٨، وأراد ديفيد أن يكون بجوار زوجته فاردا عند ولادته، فأخبره طبيب التوليد الخاص بها أن لا بأس في ذلك ما دامت الممرضة الأرثوذكسية المتطرفة الوحيدة العاملة في غرفة الولادة والتي يمكن أن تقترض على حضوره لن تكون في العمل. ظل الطبيب يفحص الزوجة طوال شهور الحمل كما حكى ديفيد

في الثاني عشر من سبتمبر سوف ننظر محكمة إسرائيل العليا في ما إذا كان استيلاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ثنائيا هو على السلطة القضائية قانونيا. وقد رفض ثنائيا هو مرارا الالتزام بالتقيد بقرار معاكس، ففي حال اتخاذ المحكمة قرارا ضد ائتلافه الحاكم، سوف تواجه إسرائيل أزمة قضائية كاملة.

وسيكون على رؤساء الجيش والموساد وشين بيت والشرطة أن يقرروا لمن ولأوهم، أهو لائتلاف سياسي متورط في انقلاب قضائي أم لمحكمة عليا تحافظ على استقلالها.

لكن حتى في حال حكم المحكمة على نفسها بالعجز عن الحفاظ على سلطاتها، فستواجه إسرائيل أيضا أزمة كاملة. لأن ثنائيا هو واثنائه اليميني المتطرف من المؤمنين بالتفوق اليهودي ومن اليهود الأرثوذكس المتطرفين قد انتهكوا بالفعل العقد الاجتماعي الجوهري الذي أبقى على تماسك إسرائيل على مدار السنوات الخمس والسبعين الماضية وهو «عش ودع غيرك يعيش».

وانتي أعرف الكثير عن ذلك المبدأ. فقد عشت في بلدين في الشرق الأوسط منذ أواخر السبعينات وحتى أواخر الثمانينات، هما لبنان وإسرائيل، وكلاهما حافظ على استقراره لسنين من خلال احترام ذلك المبدأ، إلى أن توقفا عن احترامه.

يشترك لبنان وإسرائيل في سمتين كبيرين: فالبلدان صغيران حقا في الجغرافيا ومتنوعان بصورة لا تصدق في السكان. متنوعان دينيا. ومتنوعان عرقيا. ومتنوعان سياسيا، ومتنوعان لغويا، ومتنوعان تعليميا.

حينما يكون بلد ديمقراطي صغيرا فعلا وقولا، ومتنوعا فعلا وقولا، لا يبقى من سبيل للحفاظ على الاستقرار إلا في وجوب أن يحترم جميع الفاعلين المتنوعين مبدأ «عش ودع غيرك يعيش». أو «لا غالب ولا مغلوب». مثلما وصف اللبنانيون الوضع كلما انتهك فصيل هذا المبدأ فغاص البلد في حرب أهلية ثم تعين عليه أن يعيد بناء التوازن بين الطوائف. على الجميع أن يلتزما بحدود معينة لا يتجاوزونها.

غير أنه على مدار العقدين المنصرمين، عمد حزب الله المدعوم من إيران إلى إهمال هذا المبدأ. واستعمل تفوقه في القتاد والمقاتلين ودعم إيران له في فرض سلطانه على غيره من الأحزاب والطوائف اللبنانية. وبدلا من «لا غالب ولا مغلوب»، فرض حزب الله مبدأ «حان أن تكون الأكلين»، بمعنى دهن الديمقراطية، ونيل أكثر من نصيبنا المستحق من موارد





ترامب ودفاعه الأجوف بدعوى حرية التعبير

يجب أن تستند الضمانات الأساسية التي تحافظ على كرامة الفرد واستقلاله وحقه في حرية التعبير إلى تقييم حكيم للظروف التي تعمل على توليد مستويات غير مقبولة من الضرر الاجتماعي والسياسي

في الرد على قرار الاتهام الفيدرالي الموجه إلى دونالد ترامب بدعوى التآمر لإسقاط انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠٢٠ والبقاء في المنصب، يزعم محامو ترامب والمدافعون عنه أنه كان يمارس حقه في حرية التعبير عن رأيه بموجب التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة. لفهم هذه القضية إذن، يجب أن نفهم أين تنتهي حرية التعبير ويبدأ الغش الجنائي.

صحيح أن أفعال ترامب في حالتنا هذه كانت تتألف من كلمات، لكن هذا لا يجعلها محمية دستوريا. بل على العكس من ذلك، نجد أن جرائم عديدة تقتضي ضمنا فرض قيود على الكلام. على سبيل المثال، من المخالف للقانون الكذب على مسؤولي إنفاذ القانون أو أمام هيئة محلفين، أو تحريف حقيقة مُنتج ما على أنه آمن في حين أنه ليس آمنا. ولا يجوز لأي شخص التحريض عمدا على عنف، أو تشويه سمعة شخص ما عن قصد، أو تصوير قُصّر على نحو صريح جنسيا. هذه وغيرها من القوانين التي تقيد المعلومات موجودة لسبب وجيه: فهي تحمي المجتمع من أضرار جسيمة. في ظل نظام ديمقراطي ليبرالي، قد يكون تقويض النظام الانتخابي عمدا أخطر أشكال الأذى على الإطلاق. هذا هو السبب وراء وجود قوانين تحمي شرعية ونزاهة الانتخابات من خلال نشر تصريحات كاذبة بوضوح عن دراية أو بإهمال. في عديد من الولايات، لا يجوز لأي شخص التدخل عمدا في حق الناخبين في التصويت من خلال الكذب حول كيفية الإدلاء بالصوت أو عن طريق إنشاء بطاقات اقتراع مزيفة. ولا يجوز لأي شخص الكذب بشأن الانتماء إلى حملة انتخابية أو الكذب في بيانات

الحملة أو الإعلانات السياسية. في كل من هذه الحالات، قد يتبين أن تضليل الناخبين أو إرباكهم عمدا بشأن قضايا يعينها أو مرشحين ممارسة مخالفة للقانون. في حين لا ينبغي أبدا تثبيط الخطاب القيم اجتماعيا من قبل الحكومة، فإن أفعال الخطاب التي تشكل احتيالا أخلاقيا أو تجاريا - والتي تعمل في واقع الأمر على أنها أفعال مناهضة لحرية التعبير - يجب تثبيطها وربما يمكن حظرها من أجل منع أضرار اجتماعية وسياسية جسيمة. لا أحد قد يتصور أن الحرية الفردية تعاني لأن الكذب على مكتب التحقيقات الفيدرالية أو التصريح عمدا بادعاءات كاذبة بشأن أرباح شركات أو منتجات ممارسة مخالفة للقانون. الحق أن القيمة التي تقدمها سبل الحماية هذه للمجتمع تفوق كثيرا التكاليف المترتبة عليها. وكما ذكرت في مكان آخر، يتبع تنظيم أفعال الخطاب على النحو المصمم تعطيل العملية الديمقراطية منطقا مماثلا. في كثير من الأحيان، تفوق المخاوف بشأن المخاطر المترتبة على تثبيط الخطاب المحمي الاحتياج الملزم بذات القدر، لكنه موضع تنافس في بعض الأحيان، إلى الحفاظ على الحد الأدنى من الشروط لضمان سوق نشطة قوية للآراء

والأفكار. في بعض الأحيان تتسبب تصرفات الدولة التي تهدد حرية التعبير في إحداث ضرر غير مقبول؛ ولكن في أحيان أخرى، كما هي الحال مع القوانين التي تنظم أفعال الخطاب الذي يحض على العنف أو التي تشكل احتيالا على الناس، يتطلب منع الضرر غير المقبول تقييد القدرة على الوصول إلى المعلومات أو تقييد حرية التعبير. تشكل صيانة سلامة ونزاهة العملية الانتخابية ضرورة حتمية تتجاوز أي انتماء حزبي. ومن حق المجتمعات الديمقراطية الليبرالية أن تتخذ الخطوات المناسبة لحماية نزاهة الانتخابات. من حقها أيضا إظهار عدم التسامح تجاه عدم التسامح، لأن الديمقراطية، على حد تعبير قاضي المحكمة العليا روبرت جاكسون، ليست ميثاق انتحار. يجب أن يكون التوجيه الأساسي لأي دستور عامل ترسيخ وحماية الحد الأدنى من الظروف اللازمة لبقاء وازدهار النظام الدستوري. إن أولئك الذين يفرطون في سلطة تنظيم الممارسات غير الليبرالية التي تحبث الممارسة الحقيقية لحرية التعبير يركزون إلى مُفارقة لا نستطيع قبولها ولا يجوز لنا قبولها. الواقع أن تنظيم الأفعال المناهضة لحرية التعبير لا يدور حول مراقبة الأفكار غير

الشعبية، أو قمع الآراء المستهجنة، بل يتعلق بتأمين البنية الأساسية للديمقراطية حتى يتسنى تداول مجموعة متنوعة من الآراء والأفكار بحرية. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تتقدم من خلالها المداولات المستنيرة (الجماعية والفردية). يجب أن تكون الأولوية الأولى في أي ديمقراطية ضمان نظام بيئي للتواصل يتمكن كل المواطنين من المشاركة فيه دون أن توقعهم أو ترهقهم جهود متعمدة (خارجية أو محلية) لتجريد التواصل السياسي من مغزاه. إذا عجزت أي ديمقراطية عن صيانة الثقة في عملية المداولة ذاتها، فإن أيامها تصبح معدودة. إن أولئك الذين يسعون إلى الحصول على ميزة غير عادلة في الانتخابات من خلال تخريب الخطاب الديمقراطي عمدا يبددون سبل الحماية المستحقة للخطاب الديمقراطي. لا يحمي الحق الدستوري في حرية التعبير الخطاب الاحتياالي. والحفاظ على سلامة العملية الانتخابية ونزاهتها والمُثل الديمقراطية التي يقوم عليها الخطاب التداولي، والذي لا يقل أهمية عن الحفاظ على السوق الاقتصادية، يتطلب فرض هذا القيد. لا شك أن وعد الحرية في غياب إطار قانوني وسياسي لائق لتأمينها مجرد وعد أجوف. يجب أن تستند الضمانات الأساسية التي تحافظ على كرامة الفرد واستقلاله وحقه في حرية التعبير إلى تقييم حكيم للظروف التي تعمل على توليد مستويات غير مقبولة من الضرر الاجتماعي والسياسي. في هذا الضوء، تخدم الاتهامات الجنائية الفيدرالية الموجهة إلى ترامب بدعوى التآمر لإسقاط الانتخابات الرئاسية مصالح وطنية حيوية، بما في ذلك سلامة التعديل الأول ذاته.



ريتشارد ك. شيروين

■ ريتشارد ك. شيروين أستاذ فخري في القانون بكلية نيويورك للقانون، وهو مؤلف كتاب «عندما يذهب القانون إلى البوب: الخط المتلاشي بين القانون والثقافة الشعبية». ■ خدمة بروجيكت سنديكيت

القومي والكوني في العولمة

إن قياس العلاقة بين القومي والكوني في العولمة على مقياس حالة البلدان والوطنيات الصغرى ليس أساسا صالحا لترتيب قاعدة عامة عليه وسحبها على حالات البلدان والدول والأمم كافة



عبدالإله بلقزير

التأسيسي - حملا غير مشروع - على معطى كونية نتائجها، فبدا كما لو أنها كونية المنشأ أيضا. ما يقال عن العولمة، في هذا النطاق، يقال عن كل ظاهرة نظير بدأت قومية وأنجبت نتائج كونية، ومن ذلك - مثلا- ظاهرة الاستعمار. من ينكر أن فعل الاستعمار فعل أوروبي بامتياز، منذ الاستعمار الأوروبي للفترة الأمريكية في بدايات القرن السادس عشر وعلى امتداد القرن كله؟ من ينكر أن دول أوروبية بعينها كانت مهدا لحركة استعمار العالم (إسبانيا، البرتغال، بريطانيا، فرنسا)، قبل أن تتلحق بها أخرى من أوروبا (إيطاليا، هولندا، ألمانيا، بلجيكا...) ومن خارج أوروبا (الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان)؟ لقد نشأت فكرته في بيئات قومية وثقافية بعينها (= في نطاق عقيدة المركزية الأوروبية)، لكن اندفاعته إلى خارج الحدود القومية وإطباقته على بلدان القارات الأربع غير الأوروبية سرعان ما حوله إلى ظاهرة ذات نتائج كونية مست العالم برمته. هي هذه، أيضا، حال العولمة بين منطقاتها القومية ونتائجها الكونية. وثانيهما أن فكرة التجافي الماهوي بين القومي والكوني في العولمة ليست تصح على مراكز العولمة بل على هوامشها وأطرافها. هي لا تصح على الدول/القوميات الكبرى التي تنتج حقائق العولمة لسبب معلوم أن نتائج تلك العولمة تصب في رصيد تلك الدول، بل تزيد من تعظيم مواردها وقواها بما يعزز مراكزها القومية في العالم. لذلك لا محل للقول بقضية العولمة مع حقبة نموذج الدول القومية الكبرى. وليست تلك حال هوامش العولمة وأطرافها من كيانات الدول الوطنية أو القومية الصغرى؛ ذلك أن هذه الدول والكيانات القومية الصغرى - أو الضعيفة - هي أول من يدفع أثمان تلك العولمة الزاحفة على داخلها الاقتصادي والسياسي الوطني، المطيحة بسياداتها، بل كثيرا ما تأتي على كيان الدولة فيها بمعاول الهدم. إن قياس العلاقة بين القومي والكوني في العولمة على مقياس حالة البلدان والوطنيات الصغرى ليس أساسا صالحا لترتيب قاعدة عامة عليه وسحبها على حالات البلدان والدول والأمم كافة.

هذا التدقيق في الحدود بين القومي والكوني في العولمة ضروري لبناء جملة من الموضوعات التي يبنى عليها تفكير دقيق في مسألة العولمة، وفي جملتها: التشديد على الإطار المرجعي القومي للعولمة؛ النظر إليها بما هي تعبير عن علاقات متغيرة بتغير موازن القوة بين الدول. هذه أسس لا غنى عنها لتأسيس قراءة واقعية وتاريخية للعولمة بوصفها ظاهرة تجاذب وصراع لا كما يرغب كثيرون بتقديمها في هيئة قدرية ميتاتاريخية.

■ عبدالإله بلقزير أستاذ الفلسفة بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، حاصل على جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب.

وقر في أذهان أكثر دارسي العولمة أن الأخيرة واقعة كونية عابرة لحدود الدول والقوميات، وأن مما يعتاص على المرء - لهذا السبب - أن ينسبها إلى دولة بعينها من الدول الكبرى المنخرطة فيها، محاولا البحث لها عن الموقع الذي تحتله داخل الاستراتيجيات العليا لتلك الدولة. إن كونية الظاهرة - وهي مسلمة عند هؤلاء - تنتقض ما إن يشرع في البحث في صلاتها بسياسات بعينها تأتينا دول أو دولة ما، لأن من شأن مثل ذلك البحث - كما يظن - أن يعيد العولمة إلى نطاقات قومية لا تناسب طبيعتها كظاهرة نزاعة إلى الخروج عن الحدود السياسية والاقتصادية المألوفة و، بالتالي، لا يفضي إلى قراءتها على النحو الأصوب والأنسب. هذا كان واحدا من أسباب عدة قادت إلى إشاعة اعتقاد متسرع بأن العولمة أذنت بميلاد حقبة جديدة في العالم هي حقبة «ما بعد القوميات»، الحقبة التي تتوقف فيها فاعليات الدولة القومية - أيا كان حجمها ومهما عظم شأنها - عن إنتاج حقائق عالمية كبرى فائضة عن حدودها لتصبح، في بدورها، موضع آخر لفعول كبرى من خارجها. وليس مستغربا أن ينبج هذا اليقين بحلول حقبة ما بعد قومية سبلا من «مفاهيم» نظير تدور على النهايات أو على «المابعديات» من طراز: ما بعد الدولة؛ ما بعد المجتمع؛ ما بعد السيادة؛ ما بعد الإيديولوجيا؛ ما بعد الصناعة... إلخ، فلقد بدا العالم «الجديد»، الذي فتحت نهاية حقبة الحرب الباردة وانطلاقة الموجات الأولى للعولمة عالما «ما بعديا» يتجاوز نظام الماقبل في ميادينه وتجلياته كافة ويحدث قطعية نهائية معه، ذاهبا إلى أفق عالمي يتوسع لا تحده حدود أو تقصص بينه عوازل.

ما كان يبعث مثل هذه الرواية عن الأس «الكوني» للعولمة أن تصمد طويلا، لا لأنها لم تكن قادرة على تبرير صدقيتها من طريق تبرير مطابقة الاسم للمسمى به، فقط، بل لأن منشأ العولمة نفسه يذبها ويكسب زيف القول بها؛ إذ ما من أحد يملك أن يتجاهل نسب العولمة الأول الذي كشف عنه اقتراحها بقوى عالمية ثلاث، في مطالع تسعينات القرن العشرين؛ الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، أوروبا (خاصة ألمانيا وبريطانيا). كما أن أحدا ليس يذهل عن حقيقة نجاح دول أخرى كبيرة في المنافسة على العولمة - في العقدين الماضيين - مثل الصين والهند والبرازيل وروسيا، وفي إضفاء شخصيتها الثقافية والقيمية عليها. وهذا مما يدلنا على أن فصل العولمة عن منابئها القومية ليس بالمسلك المفضي إلى إحسان قراءة طبيعتها بما هي ظاهرة أنتجتها الدولة القومية (= الدول الكبرى) تعبيرا عن ميلها إلى مجاوزة نفوذها نطاق حدودها القومية الضيقة. نحن، هنا، أمام حقيقتين ربما كانتا في أساس ذلك الاعتقاد الخاطئ بأن العولمة نشأت خارج الرحاب القومية، وسجدت لحظة القطعية بين كونية تمثّلها وقومية ولجت، بالتبعية، طور التلاشي التدريجي؛

أولى الحقيقتين أن خلطا مؤكدا حصل، داخل تلك الرواية «الكونية»، عن العولمة، بين المفاعيل والنتائج الكونية للعولمة من جهة، والديناميات الدولية القومية التي أطلقت فعلها من مراكز قومية بينها، من جهة أخرى، فكان أن حمل المعطى الثاني

في تنسيب القرابة!

علاقة الرحم في ارتباطها بالآرث في التشريع القرآني تعكس معنى شرعيا عميقا لمفهوم القرابة لكن لها وجه آخر في التشريع القرآني ذاته أي تلك التشريعات العقابية التي تنجم عن إخلال بالفرد بعلاقة القرابة كقطع الرحم وعصيان الوالدين



محمد جميل أحمد

وإذا ما بدت مجرد علاقة القرابة للناس في أزمنة ماضية علاقة لا يحتاج الضرر إلى إدراك قيمتها نظرا للعلاقات القوية التي كانت تجمع الأسر الممتدة والمجمعات القبلية التي كانت هي الإطار الأوسع لدائرة القرابة بوصفها منظومة تكثر لصيانتها وحقوق أفرادها بمجرد تلك الصلة القرابية الصريحة. هناك مفهوم آخر يرادف معنى القرابة وتكشف دلالاته عمق العلاقة مع كلمة القرابة والحميمية، ونقصد به مفهوم: «الرحم» الذي هو مشتق من مصدر الرحمة، فالرحمة أيضا مفهوم لا يحتاج إلى شرح لأن معناه القائم بذاته على دلالاته لا يحتاج إلى مزيد.

العلاقة بين القرابة والرحم تكشف لنا طبيعة المعنى العميق بينهما وحقيقته، إذ سنرى بشكل واضح جدا أن علاقة القرابة بوصفها رحما تقتضي معنى الحميمية والرحمة التي هي أعلى مراتب العلاقات الطيبة العليا بين البشر.

إن علاقة الرحم في ارتباطها بالآرث في التشريع القرآني تعكس معنى شرعيا عميقا لمفهوم القرابة لكن لها وجهها آخر في التشريع القرآني ذاته أي تلك التشريعات العقابية التي تنجم عن إخلال بالفرد بعلاقة القرابة كقطع الرحم وعصيان الوالدين.

إن القيمة التي تفسر لنا قوة علاقة القرابة ودلالاتها وإيجابية معناها نجدها في حديث الجار الذي قال فيه النبي الكريم «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»، فالتشديد على علاقة الجيرة إلى الدرجة التي أوشكت أن تترفع إلى مصاف القرابة حديث عميق في شرح المعنى الفلسفي للقرابة؛ ولهذا فإن معنى القرب هنا بوصفه مفهوما عاما يجد له دلالة حتى في الصديق والجار، بمعنى أن الجار الجنب يصل إلى مرتبة أهم من القريب البعيد، ولعل هذا المعنى هو الذي نستشفه من حكمة الأحنف بن قيس التميمي حين وأد الفتنة بحكمته في مهدها بين قبيلتي تميم والأزد عندما شجر بينهما خلاف في البصرة، بقوله مخاطبا الأزد: «يا معشر الأزد؛ والله إن أزد البصرة أقرب إلينا من تميم الكوفة، وأزد الكوفة أقرب إلينا من تميم الشام».

ثمة مفاهيم تجعل منها الألفة والعادة والتقليد ما يدرج معناها في حيز البداية التي لفرط عابديتها قد تمنع المرء من النظر إلى الحقائق الكامنة ما وراء تلك المفاهيم. وإذا كانت القيم الدينية وأمثال الشعوب قد عمدت خلاصات حكيمية في مقولات رمزية مكثفة حول معنى القرابة، بحيث بدت هي الأخرى لفرط تداولها حقلًا دلاليًا مستهلكًا، فإن ما لا ينتبه له الكثيرون هو أنه أحيانا تكمن القيمة والمعنى في ذات منطوق المفهوم الذي متى ما تأمل الفرد فيه بعقل واع مدرك لعرف الكثير من أسرار المعاني؛ الدلالة التي تدلنا عليها كلمة «حميم»، ربما كانت من أعرق الدلالات التي يمكن أن نكتشف من خلال استعمالاتها معنى الحميمية الذي يتأوله كثيرون في معان جميلة تعكس الألفة والمحبة، فهناك الصديق الحميم، لكن متى ما تأملنا في الكلمة سجد أن كلمة حميم تدل في معناها على القريب جدا.

ولهذا فإن القرابة في الحقيقة علاقة حميمة تنطوي على قيمة ومعنى لا يمكن تجديد دلالاته إلا بنقله وتأمله في محول تكشف معناه المحدث، فالصديق الحميم هو الصديق المقرب، وكذلك العلاقة الحميمة هي في مطلق معناها علاقة تعكس القرب الشديد.

هذه الدلالة التي يتناساها الكثيرون ويمارسون انزياحا لاوعيا عن حقل دلالتها الأصلية التي اشتقت منها وهي القرابة؛ تعد علاقة تحتاج باستمرار إلى إعادة فحص تنسيب لقيمتها من خارج مناهيز الرؤية التقليدية، فالآلف والتقليد يعميان المرء عن الحقائق.

علاقة القرابة قد لا تحتاج إلى تعريف لفرط حميميتها، فإذا قلت لأحدهم أن فلانا شقيق لى يحتاج منك إلى المزيد كي تشرح له لأنه سيدرك على الفور كل المعاني التي تتداعى في ذهنه مجرد أن يدرك مستوى علاقة القرابة بينك وبين شقيقك.

علاقة القرابة لا تحتاج، إذًا، إلى شرح. لكن ما يحتاج إلى ذلك هو التأمل في دلالاتها فالبدئية والإلف أحيانا يسقطان من حساب المرء ضرورة الانتباه إلى استحقاق القرابة وتتمين قيمتها باستمرار. فقيمة القرابة في كونها علاقة حميمة هي الأخرى لا تحتاج إلى تعريف فائض عن معناها، لكن بوصفها قيمة ينبغي أن تكون دائمة الاستحضار في وعي الفرد لدائرة العلاقات الحميمة التي يجمعها بأقاربه.

■ محمد جميل أحمد كاتب من السودان

أبوردينة: العبث الإسرائيلي بالأمن والاستقرار سيدمر كل شيء

فتح وحماس تنددان بتصعيد سلطات الاحتلال خطتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية

الخارجية - تقويض الحل السياسي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي

وفي السياق ذاته، قالت وزارة الخارجية والمغتربين، إن فشل المجتمع الدولي في وقف إجراءات الاحتلال أحادية الجانب، يقوض الحل السياسي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وأدانت الخارجية في بيان صحفي أمس الأربعاء، انتهاكات قوات الاحتلال ومليشيات المستوطنين وعناصرهم ومنظماتهم الإرهابية المسلحة ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنزلهم ومقدساتهم، وكان آخرها الاقتحام الهجمي لمدينة نابلس بحجة تسهيل اقتحام عشرات المستوطنين لقام يوسف في المنطقة الشرقية في نابلس.

وحذرت من خطورة التصعيد الحاصل في اعتداءات مليشيات المستوطنين وهجماتهم المتواصلة على البلدات والقرى الفلسطينية التي بدأت تأخذ طابعها منظما، وتنتع أساليب عدوانية أكثر عنفا، عبر تكرار عمليات إطلاق الرصاص الحي على المواطنين وإشعال المزيد من الحرائق، بشكل بات يهدد تفجير ساحة الصراع.

وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو المسؤولية المباشرة عن وجود تلك المليشيات وإرهابها وجرائمها، وطالبت المجتمع الدولي بضروة الاهتمام وإدراك خطورة تلك المليشيات وممارسة أوسع ضغط على حكومة الاحتلال، لإجبارها على وقف جميع إجراءاتها أحادية الجانب غير القانونية، ولجم مليشيات المستوطنين ومنظماتهم الإرهابية وتفكيكها وتجنيف مصادر تمويلها، ووضعها على قوائم الإرهاب وملاحقتها قانونيا.

فتح: استهداف مقرات الحركة ومناضليها يتزامن مع عدوان الاحتلال المتواصل بحق شعبنا وفي تطور، لافت، قالت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، «إن تفجير جيش الاحتلال لمقر الحركة، خلال عدوانه على مخيم بلاطة، أمس الأربعاء، لن يثني الحركة عن مواصلة دورها الطبيعي في مقاومة الاحتلال، وقيادة المشروع الوطني الفلسطيني حتى انتزاع حقوق شعبنا، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس، حسبما ذكرت وكالة الأنباء والعلومات الفلسطينية (وفا).وأضافت (فتح) في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، أن «استهداف مقرات الحركة ومناضليها وكوادرها يتزامن مع عدوان الاحتلال المتواصل بحق شعبنا، مؤكدة أنها «لن تتوانى عن دورها التاريخي في الدفاع عن شعبنا وحقوقه»، مردفة أن «جميع محاولات حكومة الاحتلال لإلغاء الوجود التاريخي والأزلي لشعبنا، بما في ذلك استهداف الحركة التي هي عماد المشروع الوطني الفلسطيني ستبوء بالفشل».

وبينت (فتح) أن «مناضلي الحركة وكوادرها يقودون الفعل المقاوم ضد الاحتلال ومستوطنيه، عبر الاشتباك الميداني، والتصدي للاعتداءات المستمرة على شعبنا، موضحة أن الحركة لن تحيد عن نهجها التاريخي، ومبادئها الوطنية حتى اجتاث الاحتلال ومستوطنيه من الأراضي الفلسطينية»، وأصيب العديد من المواطنين بالرصاص والاختناق أمس الأربعاء، بينما تم تفجير منزل ومقر لحركة فتح، إثر اقتحام قوات إسرائيلية مخيم بلاطة شرق نابلس.



طاقم طوارئ فلسطيني يتفقد الأضرار في أعقاب غارة عسكرية لقوات الاحتلال الإسرائيلي على مخيم بلاطة للاجئين في ضواحي نابلس بالضفة الغربية المحتلة أمس.

ويعتقد أن هنالك حاليا ١٤٦ بؤرة استيطانية عشوائية على أراضي الضفة الغربية.

من جهته، قال وزير شؤون القدس في السلطة الفلسطينية فادي الهدمي، إن التصعيد الإسرائيلي في المدينة «ازداد بشكل ملحوظ منذ تسلم الحكومة اليمينية الإسرائيلية الحالية مهامها». وأبلغ الهدمي وفدا من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أن عدد المنازل التي هدمتها إسرائيل في القدس منذ بداية العام الجاري، يفوق عدد المباني التي هدمت خلال العام الماضي بأكمله.

وأشار الهدمي، بحسب بيان صدر عنه، إلى «التصعيد في عمليات البناء الاستيطاني الإسرائيلي في المدينة، والإخلاء القسري والعرقى لعائلات فلسطينية من منازلها».

واعتبر أن «انتهاكات إسرائيل في القدس ترقى إلى

صارخ للقانون الدولي، يستدعي تدخلا فاعلا من المجتمع الدولي لوقف تلك الجرائم والانتهاكات المستمرة».

وختمت حماس، بيانها، بالقول: «سنقاوم الاحتلال ومستوطنيه بكل الوسائل، ولن يكون لهم مقام أو شرعية على أرضنا مهما بلغت التضحيات وطال الزمن».

وأوردت هيئة البث العام الإسرائيلية أن سموتريتش يعمل بالتعاون مع وزيرة «المهام القومية، والاستيطان أوريت ستورك، على خصخصة ميزانية تقدر بـ ٧٠٠ مليون شيكل بهدف تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية.

ذكرت أن سموتريتش وستورك يدفعان نحو إصدار قرار حكومي لتحويل الميزانية المذكورة بهدف «تعزيز الاستيطان»، في قرار يخول وزارة الداخلية الإسرائيلية بتحويل الأموال إلى «أماكن غير منظمة في يهودا والسامرة، في إشارة إلى البؤر الاستيطانية.

والبؤر الاستيطانية تقام على أراض فلسطينية خاصة من دون موافقة رسمية من الحكومة الإسرائيلية،

رام الله «وكالات»: طالبت الرئاسة الفلسطينية أمس الأربعاء الإدارة الأمريكية بالتدخل العاجل لوقف «الجنون الإسرائيلي الساعي إلى تدمير كل شيء».

وقال نبيل أبو ردينة الناطق باسم الرئاسة في بيان نشرته وكالة (وفا) الرسمية الفلسطينية إن مواصلة إسرائيل «العبث بالأمن والاستقرار سيؤدي إلى تفجر الأوضاع، وخروج الأمور عن السيطرة، الأمر الذي تتحمل مسؤوليته إسرائيل وحدها».

وأضاف أبو ردينة أن «الحكومة اليمينية المتطرفة مستمرة في سياساتها التهادفة إلى جر المنطقة إلى العنف والتوتر، عبر الاستمرار في سياسة اجتياح المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية».

وأشار أبو ردينة إلى اقتحام الجيش الإسرائيلي «مدينتي أريحا ونابلس، الأمر الذي أسفر عن ارتقاء شهديين وإصابة العشرات، وتدمير منازل وممتلكات للمواطنين». وأكد أن الإدارة الأمريكية تعلم جيدا أن الاستمرار في هذه السياسة الإسرائيلية من قتل واجتياح واقتحام للمسجد الأقصى واستيطان وغيرها من الإجراءات أحادية الجانب «كفيل بتفجير الأوضاع وعدم السيطرة عليها، لذلك عليها أن تتدخل وفورا».

وتابع «طريق السلام واضح يتمثل في الانصياع إلى قرارات الشرعية الدولية وإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة، وإلا فإن البديل هو المزيد من العنف والتصعيد الذي لا يمكن للمنطقة والعالم تحمل نتائجه الكارثية».

تنديد بالتصعيد الإسرائيلي

من جهتها، نددت حركتا «فتح» و«حماس»، أمس الأربعاء، بتصعيد إسرائيل خطتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية بما في ذلك الدعم الحكومي للبؤر الاستيطانية.

جاء ذلك ردا على طرح وزير المالية الإسرائيلي بتسليل سموتريتش، خطة تستهدف خصخصة ميزانية تقدر بمبلغ ٧٠٠ مليون شيكل إسرائيلي (نحو ١٩٠ مليون دولار أمريكي) لتعزيز الاستيطان في الضفة الغربية عبر تمويل البؤر الاستيطانية العشوائية.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح، صبري صيدم إن الائتلاف الحاكم في إسرائيل «يصعد خطه في محاولة لإنهاء مشروع الدولة الفلسطينية ضمن معركة جغرافيا وديموغرافيا غير مسبوقة».

وأضاف صيدم، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، أن الشعب الفلسطيني يتعرض إلى «حرب استنزاف إسرائيلية متواصلة على رأسها توسيع البناء الاستيطاني من أجل تقويض حل الدولتين وتكريس واقع الاحتلال».

وأكد صيدم أن «الاحتلال الإسرائيلي يخوض حربا شاملة على كل فلسطيني ويصعد في خدمة مصالح شخصية لأركان الائتلاف الحاكم في استهداف الأراضي الفلسطينية واستغلال حالة الصمت الدولي على ذلك». وقالت حركة «حماس، إن مواصلة إسرائيل لنشاطاتها الاستيطانية التوسعية ودعم ما يسمى «البؤر الاستيطانية، العشوائية هو جزء من الحرب الفتوحة على الشعب الفلسطيني ووجوده على أرضه».

وأكدت الحركة في بيان صحفي تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، أن التوسع الاستيطاني الإسرائيلي تحد

اشتباكات طرابلس خلضت 55 قتيلا

حكومة الدبيبة تعلن التوصل لاتفاق لوقف العمليات العسكرية

الحكومي. ووضعت وزارة الداخلية جهازا أمنيا للإشراف على وقف إطلاق النار ونشر قوات في أكثر مناطق المدينة توترا.

وتداول نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لم يتسن التأكد من صحتها، تظهر دمارا هائلا في المركبات الآلية وعدد من واجهات منازل المدنيين في المناطق التي شهدت اشتباكات.

ويعدّ «اللواء ٤٤٤، الذي يقوده العقيد محمود حمزة من أكثر القوى العسكرية تنظيمًا، وينتشر خصوصا جنوب العاصمة، كما تسيطر على مدن بارزة في غرب ليبيا وتحديدا ترهونة وبنى وليد، ويقوم بتأمين أجزاء واسعة من الطريق الرابط بين العاصمة وجنوب البلاد.

فيما تعدّ «قوة الردع»، وهو جهاز لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة مستقل عن وزارتي الدفاع والداخلية ويتبع المجلس الرئاسي الليبي، إذ تسيطر على معظم وسط وشرق المدينة وتقرض سيطرة مطلقة على قاعدة معيتيقة العسكرية الجوية. وتحتجز «قوة الردع، في سجن رئيسي داخل القاعدة معظم رموز نظام معمر القذافي الذين صدرت بحفهم أحكام قضائية أو ينتظرون أحكاما نهائية وأبرزهم عبد الله السنوسي، صهر العقيد الراحل ورئيس جهاز مخابراته السابق.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا في وقت سابق في بيان إنها «تتابع بقلق» الأحداث وتأتيبرها على المدنيين»، داعية إلى «وقف فوري للتصعيد، والحوار، والحفاظ على التقدم المحرز في مجال مكافحة الإرهاب».



إحدى السيارات المحترقة بعد ثلاثة أيام من الاشتباكات الدامية بين مجموعتين متنافستين في العاصمة الليبية خلقت ضحايا ومصابين.

«أ.ف.ب»

على السلطة حكومتان، الأولى تسيطر على غرب البلد ومقرها طرابلس، وأخرى تسيطر على شرق البلاد.

من جهته، توجه عبد الحميد الدبيبة برفقة وزير الداخلية عماد الطرابلسي ليليا إلى عين زارة، أحد القطاعات الواقعة جنوب شرق طرابلس والأكثر تضررا من الاشتباكات.

وخلال تجوله في الشوارع المظلمة في الحي المكتظ بالسكان، أعطى توجيهات لتحديد «الأضرار المادية من أجل تعويض المواطنين»، وقف ما ذكر المركز الإعلامي

الأربعاء من مطار معيتيقة في طرابلس، وفق المكتب الإعلامي للمطار الذي قال إن عددا من الرحلات الدولية الإضافية ستصل وتغادر بشكل متواصل، ورغم عودة الأنشطة إلى طبيعتها في العاصمة، ظل التوتر ملموسا.

استخدمت الأسلحة الثقيلة والأسلحة الرشاشة في الاشتباكات في مناطق في الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة الليبية، وطالت مناطق مأهولة بالسكان. وتشهد ليبيا فوضى عارمة منذ سقوط نظام معمر القذافي في العام ٢٠١١، وتتناقض

مع رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة لنقل العقيد محمود حمزة إلى «جهة محايدة»، دون تسميتها.

وأشار المجلس في بيان صحفي متلفز إلى أن التهديد ووقف إطلاق النار سيتبعان هذا الإجراء، ما سمح بعودة الهدوء إلى العاصمة.

وبحسب وسائل إعلام محلية، نقل حمزة إلى المقر الرئيسي لـجهاز دعم الاستقرار، وهو جماعة مسلحة أخرى ذات نفوذ في طرابلس ويتبع للمجلس الرئاسي. واستؤنفت حركة الملاحاة الجوية صباح أمس

طرابلس «أ.ف.ب»: تسببت الاشتباكات العنيفة بين مجموعتين مسلحتين نافذتين في ضواحي العاصمة الليبية، منذ اندلعت مساء الاثنين إلى سقوط ما لا يقل عن ٥٥ قتيلا وأكثر من ١٥٠ جريحا.

وأفاد مركز طب الطوارئ الذي يدير الإغاة في غرب البلاد بتسجيل ٥٥ قتيلا و ١٥٠ جريحا في اشتباكات بين «اللواء ٤٤٤، وقوة الردع»، وهما محسوبان على حكومة الوحدة الوطنية، التي تتخذ من طرابلس مقرا.

وبحسب المركز، تم إنقاذ ٢٣٤ عائلة وإخراجها من مناطق القتال جنوب العاصمة، بالإضافة إلى عشرات الأطباء والممرضات الأجانب الذين تقطعت بهم السبل.

في هذه الأثناء، دعت بيانات صادرة عن سفارات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي إلى وقف الأعمال العدائية.

وعملت ثلاثة مستشفيات ميدانية وحوالي ٦٠ سيارة إسعاف بأقصى طاقتها على مساعدة الجرحى وإجلاء المدنيين إلى مناطق أكثر أمانا.

بدأت المعارك بعد قيام قوة الردع بحملة قائد «اللواء ٤٤٤، العقيد محمود حمزة الاثنين، ولم ترد أي معلومات رسمية عن أسباب اعتقاله.

وأعلن «المجلس الاجتماعي» المكون من وجهاء وشخصيات قبلية واجتماعية نافذة في بلدية سوق الجمعة جنوب شرق طرابلس حيث معقل «قوة الردع»، توصله إلى اتفاق

أمريكا وفرنسا

وبريطانيا تعرب عن

قلقها إزاء التطورات

الآخيرة في اليمن

صنعاء «د.ب.أ»: جددت البعثات الدبلوماسية لكل من فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية أمس قلقها إزاء التطورات الأخيرة في مدينة عدن، جنوبي اليمن، في إشارة إلى اقتحام مقر الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

وأكدت البعثات في بيان مشترك، دعمها الكامل للحكومة اليمنية المعترف بها، للعمل من أجل الشعب اليمني، ومواصلة تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية وغيرها من الإصلاحات.

وقالت البعثات: إن «التطورات الأخيرة في عدن يمكن أن تقوض جهود الحكومة لاستعادة الخدمات والقيام بمهامها في هذا الوقت الحاسم».

وأضافت: «من الضروري أن تدعم جميع المكونات السياسية جهود الحكومة التي تعمل من أجل الشعب اليمني واحترام المؤسسات الحكومية»، ومساء الأحد الماضي، اقتحمت قوة عسكرية تابعة لعضو المجلس الرئاسي، أبو زرعة المحرمي قصر الرئاسة «معاشيق»، وحاصرت مبنى إقامة رئيس الحكومة، معين عبد الملك، لعدة ساعات، ومنعت الموظفين من الدخول إلى القصر أو الخروج منه.

جاء ذلك بعد يوم من عودة رئيس الحكومة من الرياض إلى مدينة عدن، لمزاولة عمله بعد انقطاع استمر لعدة أشهر.

وقد وجه رشاد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، وزير الدفاع للوقوف على ملابسات حادث محاصرة قصر معاشيق في عدن ومنع تكرارها.



هل تعاني من
التهاب المفاصل؟
قم بالتخكم به عن طريق
حزمة الكل في واحد

سابقاً
الآن ١٢

CBC
ESR
CRP
URIC ACID
CREATININE
RBS
RA FACTOR

يتم تقديم استشارة
أخصائي جراحة العظام مجاناً
في الزيارة الأولى

+٩٦٨ ٢٤٨٥٧٧٤٤ / ٩٨٢١٩٨٥٩ / ٩٧٠١٥٣٨٣
بجانب المدرسة الهندية ، بالوادي الكبير ، مسقط ، سلطنة عمان

HILAL
PROPERTIES

أرض سكنية تجارية للبيع في روي
مساحة ١٠٠٠٠ متر مربع على الخط الأول

تواصل معنا لعرض عقارك

24600688 | 77377459 | 91915217
www.Hilalprp.com.om

إعلان

لمن يهمه الأمر

يعلن مكتب عالم المستقبل للتوظيف والمرخص من قبل وزارة العمل برقم ١٠٥ والمقيد بالسجل التجاري رقم 1277609 الكائن في ولاية السيب أنه بصدد إغلاق المكتب، وكل من له أي مطالبات عليه مراجعة المكتب خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان أو التواصل على الرقم 96280006 نشر هذا الإعلان وماحتويه على مسؤولية المعلن.

اعلان

تعلن مؤسسة عماد بن مسلم أحمد البخيت العمري للتجارة المقيدة بالسجل التجاري بصلالة رقم ١١٨١٦١ أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من شركة تضامنية إلى شركة محدودة المسؤولية وفقاً للمادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١/١٨ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه للمديرية العامة للتجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة ظفار خلال ٣٠ يوماً من تاريخ نشر الإعلان

تعلن مؤسسة سعيد العامري للتجارة المقيدة بالسجل التجاري رقم ٦٠٨٧٣٩٦ أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من مؤسسة تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقاً للمادة رقم ٢١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار قبل انتهاء ٣٠ يوماً من تاريخ نشر الإعلان

للبيع

أرض صناعية في صحم ، متوفرة بها كل الخدمات للتواصل : 99082335

للبيع

أرض للبيع سكنية تجارية بمساحة ١٠ آلاف متر مربع بمحافظة البريمي للتواصل : 99082335

باحث عن عمل

شاب سريلانكي يبحث عن عمل مناسب ولديه خبرة في الموارد البشرية والإدارة متمكن في اللغات العربية والإنجليزية والهندية قراءة وكتابة وتحدثاً وطباعة للتواصل: 78793877

باحث عن عمل

سائق يبحث عن عمل لديه رخصة قيادة خفيفة ولديه خبرة خمس سنوات للتواصل : 97689517

باحث عن عمل

شاب يبحث عن عمل مناسب لديه خبرة في تشغيل المصانع والتدريب والموارد البشرية والادارة - متمكن في اللغة الانجليزية والعربية والهندية ، لديه رخصة قيادة وسيارة خاصة للتواصل : 92459703

فقدان

فقد جلال بن محمد بن سعد العميري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٠٨ بالمربع امتداد سيح الأحمر في ولاية بديد / سيح الأحمر البالغة مساحتها ٢٤٥٠ فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد عبدالله بن مسلم بن سالم عامر جيد سند ملكية أرضه السكنية رقم ٥٤٥ بالمربع ل في ولاية ثمرت البالغة مساحتها ٢٠٠م فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

مطلوب

أرض في العمارات ٦١٢ مترا مربعا ، بمدينة النهضة المرحلة ٦ مطابقة للسعر ٩ آلاف ريال عماني للتواصل : 95122342

خدمات

الاتحاد للصيانة والتنظيف تقدم خدمات مكافحة الحشرات والقوارض والنمل الابيض وخدمات التنظيف وخدمات توفير العمال للتواصل: 93098450

بنجلاديشي

طباخ يبحث عن عمل لديه خبرة ١٠ سنوات في الطبخ العماني والعربي م وجود بمسقط يجيد اللغة العربية. للتواصل : 92026616

مدير حسابات خبرة ٢٠ عاما يبحث عن عمل للتواصل : 79575569

الإعلانات المبوبة
بجريدة عمان

نافذتك التسويقية لمشاريعك التجارية والعقارية

- إعلانات جلب الأيدي العاملة
- خدمات مكافحة الحشرات
- بيع الأراضي والمنازل والبنائات
- إيجار الشقق والمنازل والاستراحات

للتنسيق بالاتصال أو الواتساب على 71455532

مطلوب لشركة هندسية في مسقط الوظائف التالية:

*مهندس كهرباء.
*مهندس كيميائي.
*محاسب.
*مسؤولة شؤون قانونية.
*مسؤول علاقات عامة.

يشترط أن يكون المتقدمون حاصلين على شهادات دراسية وخبرات ذات صلة بالوظائف المطلوبة . ترسل السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني nmaraghy.idandwt@gmail.com

يوجد لدينا شقق ومكاتب للإيجار في مسقط للتواصل : 96379095 98403020

للإيجار سكن عمال في البريمي للتواصل: 92137388

للإيجار ثلاث شقق كل شقة غرفتان وصالة ومطبخ وحمامان وبلكونة، تقع قرب حديقة العمارات للتواصل : 99881950

عامل يبحث عن عمل (كسائق خاص) يمتلك رخصة قيادة خفيفة ويجيد التحدث باللغات الهندية والعربية والانجليزية وخبرة ٦ سنوات للتواصل: 97987643

محام ومستشار قانوني، سوداني الجنسية، لديه خبرة لأكثر من ٣٠ سنة في المحاكم السودانية بمختلف درجاتها وانواعها متواجد في مسقط للتواصل : 79121176
Yasir.Elmahi@hotmail.com

الإعلان معنا

للتنسيق بالاتصال أو الواتساب على 71455532

فقدان

فقد سعيد بن علي بن راشد الشحي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٣٢ بالمربع الحراقه في ولاية خصب البالغة مساحتها ٢٢٦٩م فغلي من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.



عبدالرزاق الربيعي

بعض التجارب الإبداعية، تشبه الثمار، عندما تنضج يقترب موعد طافها، والغياب المفاجئ للنفان الراحل موسى عمر، يشبه قطف ثمرة نضجت بعد طول انتظار وصبر، فقد ظل يرسم، ويجرب، ولم يقف عند حد معين، بحس من يسابق الزمن، من أجل أن يصل مرحلة الاكتمال، والنضج، وحين بلغ ذلك، فجأة حان موسم لقطاف.

الغريب أن تجارب موسى عبر الفئتين الأخيرة احتوت تجاربه السابقة، وهضمتها، واصطبغت بنصبه أكثر حداديا، فقد اتم تسببها عناصره الفئتين وأخذت تلك العناصر بعدا جماليا، فخلت من الألوان والرموز والتكوينات والإشارات، ويؤكد الناقد الفنان عبد الكريم الميموني أن تلك العناصر قام بمزجها "في كل" متتابع عبر الألوان والرموز والأشكال وهذا ما أدت عليه أعماله لثقتي قدمها في مركز عمان للمؤتمرات قبل شهر.

كان لقائي الأول به في أحد مطاعم مسقط - أواخر التسعينيات - وحسين
 رفيعة، الفنانين ثوري الراوي في زيارته الأخيرة لمسقط، وحسين
 بريقه، وجلسنا نتجادب أطراف الأحاديث، وكان الفاضل موسى
 يضفي إلى ما يدور من أحاديث في الفن التشكيلي والحياة، يلفه
 صمت عميق، وكلما نحاول التسلق يكتفي ببضع جمل، ووسط
 الصمت، كان يحرك يديه ليترسم في الهواء هلالاً، أو شمساً،
 وكذا، ومن الواضح أن حين أراد كسر جدار الصمت لم يجد
 وسيلة غير الرسم، ففضى يرسم على الجدران، والدروب، والأوراق
 كما تفرشها في الحديقة الفادرة على ذلك، وقد حدثت عن هذا في
 كتابه «مدني اللونة، قائلا: «طلما سعت في أعمالى إلى مقاومة
 لصمت المطبق بكل ثقله وخفته على روح الإنسان، ذلك المختبئ دوماً
 خلف الجدران وأماها، اكتش ذلك الصمت وأبغيت مفراته وأبغاه
 على بياض اللوحات وبهايات، فتندب سيولتي في كل أروقة العمل
 لفتني، فتطمع لك الجدران أو تعيد بناءها، فيعتبئ حيز اللوحة
 بروائح المدن والقرى، بليلها وبنهارها، بشموسها وأقمارها، ببصمات
 ناسها، فتقومهم على جدرانها، ويندك القدر الداء يعضي بالإنسان
 كما هو نحو لب الأرض أو استجاء عنان السماء، الفن وجه الحياة
 الأوجد».

ومن خلال معرفتي به لا حقلته أنه غير مهتم بالتلطيظ للوحات، بل يتحدث عنها، بل يتركها تتكلم نيابة عنه، فهو يرسم فحسب، وهو أبعد أقرب ما يكون لفنان فطري. وفي جولته بسقطا للتقديمة ومطرح كثيرا ما كان يقف عند الجدران، والكتابات التي تدهشنا، حين سألته عنها ذات يوم أجابني مستلا مقطعا من كتابه: «تدريشني بصمات الإنسان على الجدران أرى أنها انعكاس لتسجيل لما تحزنه الأذاكرة من مشاعر وأحداث وهموم، ألبست للبصمات أبرز ما يميزنا عن بعض نحن بني البشر؟ تجذبني أيضا للكتابات والرموز المنقوشة على الجدران وكذلك النقوش التقليدية الأبنية القديمة وعلى الأبنية والأدوات لهذه العناصر تملأ سموات لواتي».

تضع أعمال موسى عمر بالإن الحياة، وتحشد بالكثير من التضامناً، التي تحيل إلى الطفولة، والحكايات الشعبية، وفنونها لتنتقلها من الحارات القديمة، فيجعلها لالات متعددة، فيزدهر نوحاته تجد الهلال حاضراً، وكذلك الأفعى، والقر، والعين، وهو في كل أعماله ظل مخلصاً لبنيته العنابية، ويجدها المتابع موظفة إلى أعماله توظيفاً دقيقاً، بعفوية طفل، متمثلًا بالتعاليم بيكاسو طموح كل رسام هو الاحتفاظ بالعبقورية التي تعرها أصابع الطفل «الرسمة»، لقد احتفظ موسى عمر بعفويته، لذا فأعماله متخمة التفاصيل والحبس في أعماله بصبر، فعرضه «مقتبس» الأعلام، الذي أقامه متحف بيت الزبير في مارس ٢٠١٤ واستلهم من قصة النبي يوسف (عليه السلام) استغرق إعداد ثلاث سنوات، قبل ذلك فضله المدينة، لكل من مدينة موسى عمر ليست حيزاً مكانياً، ومعارياً وفضاء محدداً، بل هي حيز مفتوح يمكن متابعه، خرجت على هيئة جدران، وبيوت، وحارات، وأزقة ضيقة، وقصص النفاقية ليمينة د.أمينة النصيري: إن موسى عمر «يحول صورة المكان الحسية إلى أمكنة مجازية متخيلة، لذا تبدو تلك المدن أشبه بإعلاق عيالات متواليات جميلة للحيز تحلق به في مدارات لا يقننها الواقع» (اليوم، حين أجبل طرفي في صالون سكتي، بين لوحات مهداة لي من فنانين كبار، أرى خريفية من خريفات موسى عمر تتوسط تلك الأعمال، عنوانها «الحبة»، وهو العنوان الأبرز للفنان موسى عمر: الإنسان الحب الذي امتدت يد الموت لتتطف ثمرة تجربة لي قمةً بضجها وانكماشها.

■ **عبدالرزاق الربيعي** كاتب وشاعر عماني ونائب رئيس مجلس إدارة النادي الثقافي



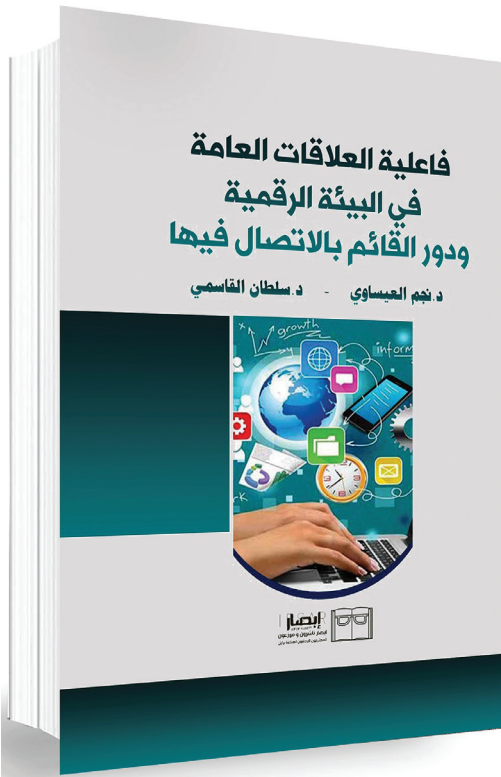
محمد المرجبي

مدرسية لأماكن دخلها أول مرة، وتقف على الشوارع تحمل أعلاما صغيرة لدول أخرى مرددين الترحيب بضيوف جلالة السلطان، فنزعم صدقا أو كذبا أننا رأينا السلطان وضيفه، وقد ذهب بعضنا لأبعد ويزعم أن جلالة خصه بالتحية، وتقف لاحقا بين قلعة الميراني وقصر العلم ومسجد الخور، محيرين بالملكة إليزابيث الثانية وهي تنزل من اليخت.

وتشارك في المهرجانات الطلابية الكبيرة ويكوّنون نصيباً في العرض الذي حضره شاهنشاه إيران. كل ذلك يفقّ نوا نواذ أخرى أوسع (سيك الحارة...) معظم هؤلاء الأطفال كانوا مشاريع قيادات ومبدعين سيبتون جازاتهم في مجالاتهم، فصدح سيصبع مسؤولا مهمما في عماثلن، ورشاد سيبتلن منصبا عاليا، وجارنا (عبدالله بشير) تسجل له الإذاعة بعض أغانيه، وأبرزها (اشتقت لك يا زين)، وسيتونوز آخرون في الأجهزة العسكرية والأمينية والإدارية، ويسافر آخرون للتكملة وتعليمهم في الخارج.

كانت التسميات، بدون (بن) أو (القبيلة)
لذلك نشأنا وقلما نعرف أو نهمنا قبائل أو
أدب بعضنا بعضاً. فمن أ (محمد سعيد)
أصبح كاتباً ومخرجاً وممثلاً ومسؤولاً
(صالح مخوف) ممثلاً ومقدماً
وموسولاً، و(محمد عبدالله) -رحمة الله
عليه- الذي سيعشق الإخراج ونمارس أنا
وهو الكثير من الجنون الأداعي. ولكن
سأفجع برحيله الفجائي وهو يحضر
خفيتة للحاق بي في الفاهرة.

■ محمد المرجبي إعلامي عماني



الأخرى لمشاهدة الألعاب النارية وهي تطلق من قلعة مطرح كواحدة من أكبر المظاهر بهجة وإثارة.

(الجمال) يشقوة الطفولة تلك كنا (نهى صعود) المحيطة بحارتنا، لذلك قررنا ذات حماقة أن نتبع الأنوب الذي تم مده إلى ريام لتزويد محطة الكهرباء بالوقود، بلغنا القمة، نتفاجأ بمساحة كبيرة وليس كما نتخيل في تلك الأعمار أن أعالي الجبال كسما الجميل. هاجمنا قطيع من

الكلاب، ولكن تعاطينا بشجاعة وأخذنا
نقذفها بالحجارة حتى هربت.. كان وقت
خصب لذلك عدنا ببعض أوراق نبات
(المحمضة).. وربما تجرأنا ونحن في
بداية الطريق على النقاط بعض البيسات
المتوشة عند فراغ جبلي يسمى العين،
يتخذ للندور ما شبه.. تابعنا السير
فكانت المفاجأة أن نجد درجا من الحجر
الكبير من أعلى الجبل إلى الأرض ونزلنا

منه إلى ريام.
تلك هي (سكة الخيل). وهي اليوم ممشى
جبلي للهواة والمغامرين.. كما تجرأت
مرة على الصعود من بيتنا حتى القمة
لأحظى بمشهد بانورامي ما زال مطبوعا
في ذاكرتي.

الكوت، (قلعة مطرح) تقف شاهقة على رأس جبل منفصل عن الجبال المجاورة... إنها لهيئة، نشعر أنها داخلها مفقود والخارج منها موهو... إنها بمثابة السجن الرسمي مطرح- قضى فيها والدي والشايب سالم ثلثة رمضانية كئيبة، لأنها دافعا عن نفسيهما عندما تعرض لهما اثنان لا يعرفانها بالمضايقة.

فبعد الشجار أتى العسكر، وحُسم الموضوع بنقل المصروبين إلى المستشفى، والضاربين إلى الكوت... وبمات التسوية في اليوم التالي.

والعينا قلبية بسيطة، مثل (الكلول)
 (والدوامة) والويه ونبأ (الصولة)
 (والسباحة) في البحر أو السد،
 (والسياكل، بل وحتى الضاربة (الشجار)
 أحيانا هي نوع من اللعب.. ولكن كلما
 ارتقيت في الدراسة نرغب بأعضا أكثر.
 فحتى المدرسة سيضم بعضنا للتخاف
 أو الأشغال، وسنمارس تنس الطاولة
 والجهاز والعدو والسلة والطنز والمزح
 والتقدم والرسم والموسيقى، وربما المسرح
 كمقررات دراسية، وسنقوم برحلات

قبورهم.
الأضلاع الثلاثة للبيت طبيعية تقريبا،
أما سورہ الشرقي فهو الجبل مباشرة
الذي يسجد فيه أنا مع شقيقتي ألعابا
تشبه الزحاليق والبيوت الصغيرة. لا يمر
أسبوع تقريبا إلا وتختفي فردة حذاء، لأن
الحصيني (الغلب) ينزل ليلا ويسرقها.
مطبقا المثل العماني (حصيني راقط
أولية). كانت فرحة لا توصف بامتلاكه
أول بيت.

وهنا تغيرت بعض عناصر البناء مثل نوع النوافذ، خاصة بعد أن علق رأسي بين قضبان النافذة قبل سنتين، وأصبح جسمي داخل البيت ورأسي خارجه. فقد حلت النافذة الحديدية ذات المربعات الزجاجية النشافة وغير الشفافة والبيضاء السادة واللونة المزرقة، فكان الناس يصفونها مغلقة. لذلك سنعرف أيضا الستائر.

هذا البيت الذي اكتمل في ١٩٧١ م شهد استقبال العديد من أسر الأقارب والمغتربين في إفريقيا. لتحسن لدي اللغة السواحلية حتى يصحح اسمي بين أقراني (محمد الزنجباري) بعد أن كنت محمد (الصغير جدا).. ويستضيف أقارب ومتعارفين من البلد وممن يدرسون في الخارج. فالشاي سالم معارفه كثر، وهو شخصية جاذبة.

كثير من تفاصيل الحياة اليومية تتطور
بدءاً من الطبخ، بدخول أسطوانة
الغاز التي تحلب شهرياً من الشجرة في
روي، بعد الطبخ، وسيتمة البترمكس
النحاسية (طباخة) التي تعمل بالحلل
تراب (كبروسين) ثم التي تحوي أكثر من
عين (شعلة)، كما دخلت صفاري (دقور)
الضغط التي أصبحت صناديق النساء
والرجال، بأنها تنضج الرنز (الأرز) في
سعة دفاقد، وثرقي إلى أكل البسمتي بدل
الزيت من الحبة الكبيرة، وطحين الميلاء
بدل الأتا.

ووصل ماء الحكومة إلى حوش البيت، بعد أن كانت أمهاتنا يجلبنه من الطوي البعيدة على رؤوسهن ليلاً، ودخلت الأدوات الكهربائية تباعا لنقتني الدفايات والسخانات للشتا، ويوج البيت بمكيف هواء تم تقسيمه على غرفتين، وتفاصيل كثيرة لا تحصى.

وهنا يجتمع الأهل سنويا من المناطق

مطيرج، قطعة من جغرافية مطرج،
ساعدها نموذجاً للحارات الطرحية
والسقطية.. لي معها ذكريات طفولة بين
جبالها وأزقتها، ومشاور السوق والمدرسة
والبريد، عندما كانت بعض بيوتهما ما
زالتا بأستق خيمية من الخشب والسعف،
وأغلب جدرانها بلا أنوان.. تنقسم إلى
(علوا) عند سفح الجبل، و(حدا) الأقرب
إلى البحر.

حياة ودودة رغم صعوبتها.. الكل يعرف الكل، وإن تباينت بعض المستويات والثقافات، وما زالت المودة ممتدة إلى اليوم رغم التباعد الجغرافي والزمني، إن لم تلحق في الأفراح تظهر في الأتراح.. المسجد يجمع أهل الحارة للصلاة وما بينيها، وبیت المعلمة حلیمة ینشر بركات من حنانها الصغار.

نادى منادي الحكومة إن من حق المواطن أن يملك أرضاً يبنى عليها بيتاً؛ حياة كريمة. ولضيق القدر وإدراك ما ستصل له من البلاد من تغيير قفزوا للأمام - مثل كثيرين- أن يخرجوا من تلك الحارة، ويذهبوا للمربعات الجديدة البعيدة، فقالوا (ما نسير سكنن حيث يترعرعن اللال، ونخلي دكاكين) غير متخيلين أن تلك المواقع ستعلو فيها الفلل والمباني التجارية والبنوك، فاختاروا قطعة أرض طويلة غير متساوية الأضلاع تحت أحد الجبال، يشعروا في تهديدها لبناء أول بيت يستلكنه في العاصمة..

يكسرون الصخور من الجبل بسواعدهم
وأوتارهم البدائية (هيب-مند-كزمة-
مسحاة... إلخ)، يعلنون بها الأساسات
ويبنون بها وبعض الأسمنت، والطابوق
الذي يقومون بتصنيعه في الموقع نفسه...
لم تكن قد عرفنا بعد (العماله) الأجنبية...
والخراطا الهندسية، إذ عليهم الاستفادة
ببعض المعارف الذين أتوا من (بلداد)
لهذا الغرض، ويتولى الشياح سالم، الحب
للمسألة والأفاد دور الوستار (المهندس)
والمقاول، وكان على الودي وأحد الأهل،
البناء على ظهرها من السور إلى باب مواد
قبل استحداث شارع ترابي يربط المكان
بالشارع. ذلك المشروع الذي جعل معظم
أهل الحارة وخاصة الشباب والعاجزين
يخرجون محتجين في تنفيذه، ويرون
فيه تطاولا على أسلافهم، لأنه أنشئ فوق

كتاب جديد يتناول دور العلاقات العامة والإعلام في البيئة الرقمية

البارزة للكتاب هي تقديمه لتحليلات عميقة ومنهجية للتحديات والفرص التي يواجهها المتخصصون في العلاقات العامة بعصر الوسائط الاجتماعية والتكنولوجيا الرقمية، كما يقدم الكتاب أمثلة واقعية وحالات دراسية تعكس تطبيقات عملية للمفاهيم والأساليب المطروحة.

وأضاف القاضي: «إنه لشرف بالغ أن يكون هذا الكتاب جزءاً من المحتوى العلمي والبحثي الذي يسهم في تطوير مجال العلاقات العامة في البيئة الرقمية، وأنتقل إلى رؤية القراء وأن يستفيدوا من هذا العمل ويستمرروه في تطوير وتحسين ممارساتهم في مجال العلاقات العامة».

الخامس بعنوان «العلاقات العامة والحكومة الرقمية».

وحول الإصدار يقول الدكتور سلطان القاسمي: «هذا الكتاب يمثل نتاجاً لجهد مستمر وكثيب متعمق في العلاقات العامة والتواصل في العصر الرقمي، يأتي هذا الكتاب ليسلط الضوء على أهمية العلاقات العامة في عصر تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث تتكسب استراتيجيات التواصل أهمية خاصة في بناء الصورة الإيجابية للمنظمات وتعزيز التفاهع مع الجمهور، كما يسعى الكتاب لتقدير رؤية جديدة حول كيفية تعزيز الفاعلية في العلاقات العامة في هذا الزمان الرقمي المتغير، ومن بين المميزات

«إبصار ناش وزعون» كتاب جديد بعنوان «فأهلاقات العامة في البيئة الرقائمة بالقائم بالاتصال فيها»، من إكتور نجم العيساوي والدكتور طان القاسمي.

قسم الكتاب -الواقع في
تحتة- إلى ٥ فصول ذات أبواب متعد
تسعة، فقد جاء الفصل الأول بع
علاقات العامة تعريفها وأهمي
دافعها وعناصرها ووظائف
جلالاتها، وجاء الفصل الثاني بع
علاقات العامة في الأزمات»، في
الفصل الثالث بعنوان «الإع
قي»، أما الفصل الرابع فقد
سوان «القائم بالاتصال» والف

علم النفس أثر بدئي

يجنيها القارئ من قراءتها وهي «معرفة الإنسان نفسه»، وما يؤول إليه حاله بعد الارتقاء... فإن معرفة النفس مرعاة إلى معرفة الرب، ولكنه يستدرك كي لا يتوهم القارئ بأنه أمام كتاب داني يتناول أمر الجسم الخارجي، فيقول «ولو كان المراد بالنفس... هو هذا الجسم لكان كل أحد عارفاً بربه، أعني خصوص معرفة، وليس كذلك؛ فهذه الرسالة تهديك إلى الأسرار المخوذة في عالم النفس الذي غفل عنه الدهماء من الناس، بل أكثر العلماء عنه غافلون... ثم يشرع في بسط ما ذكره من الفصول يعرض إلى سبينا في بداية الفصل الأول من فصول الرسالة أحوال العلماء في القصر بالنفس، مع نقد لأقوالهم وتبيان قوله روايه هو، داعماً رأيه بالبراهين المنطقية المدركة بالتجربة البشرية المتأصلة عند كل إنسان، أعني بها تجربتنا مع البدن الذي هو زائل لحالة، معترض للنفس والنقصان، مبرهنه على فناءه وبقاء جوهر الوجود بثلاثة براهين أسطهيا –مع علمي بقصور هذا التبسيط الذي لا يغني عن قراءة الرسالة- في : الناكرة، الناكرة الشريطية، الجوهر. ثم يستطرد في الفصل الثاني «في بقاء النفس بعد بوار البدن،» في بسط ما توصل إليه في الفصل الأول.

أما الفصل الثالث من هذه الرسالة وهو الفصل الذي عنوانه : في مراتب النفوس في السعادة والشقاوة بعد المفارقة إلى الأبدان ، يذكرني بكتاب معاصري وصديقي ، الفيلسوف الكبير مسكويه «تهذيب الأخلاق» ، وفيه من التشابه معه الشيء الكثير. وكذلك الخاتمة. ويرى فيه بأن النفس الإنسانية لا تخلو من ثلاثة أقسام: لأنها إما تكون كاملة في العلم والعمل، وإما أن تكون ناقصة فيهما. وإما أن تكون كاملة في أحدهما ناقصة في الآخر. ما يشرع في شرح الفروقات بين هذه التقسيمات وأحوالها. يفرّد ابن سينا لرسالته خاتمة بعدل ، يذكر فيها «العالم الثلاثة» التي هي عالم العقل وعالم النفس وعالم الجسم، التي هي يستغرق في شرح ما يذهب إليه. ومما تجدر الإشارة إليه، هو السبب المحكم لهذه الرسالة: فهي قصيرة مختصرة اختصارا لا يخل بالبراءة منها وقيلبة التي هي وسيلة للوصول إليه. كما أن ابن سينا يستشهد بآيات القرآنية والأحاديث النبوية في كلامه وبراهينه التي ضمّنها لرسالته. وهو يذكرنا بأن العبقريّة شرح أصعب الأشياء وعرضها، بطريقة سهلة يسيرة يستطيع كل إنسان فهمها.

لا يمكن الحديث عن هذه الرسالة دون ذكر الجهود

وعلم النفس واللغة والموسيقى وغيرها. والكتاب الذي بين أيدينا اليوم، هو «رسالة في معرفة النفس الناطقة وأحوالها»، وهي على صغرها تحوي من الكنوز ما يجعل المرء مذهولاً من العبقرية الفذة لصاحبها.

يبتدئ ابن سينا رسالته بحمد الله والشأن عليه،
والصلاة على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم،
لفظط حلو رشيق، وحسن الأديب، وعذب السليح، وحلو
رائع، تدلنا على البراعة الأدبية العالية للفيلسوف
الكبير. ثم يشرع في وصف رسالته ومنهجها. ومما
شدني في رسالته: التوسيع لعلم النفس بهذا الاسم
أولاً، وتحديد خريطة الطريق لهذه الرسالة على
يقول: وتحدد رسالة حركتها في علم النفس، وجعلتها
ثلاثة فصول. الفصل الأول: في إثبات أن جوهر
النفس مغاير لجوهر البدن. الفصل الثاني: في بقاء
النفس بعد فناء البدن. الفصل الثالث: في مراتب
النفس وفي السعادة والشقاء وما تفرقة النفس
عن البدن، وهو شيء يتندر وجوده في زمن ابن سينا،
أعني هذه التقسيمات المنهجية الواضحة التي تشبه
كتابات منهجية حديثاً، متبعا حديثه عن هذه الفصول
بمفصل ما في الخاتمة عن موضوعات.
ثم يفصل ما تشتمل عليه رسالته، أي الفوائد التي

على جزء من الآية السابعة عشرة من سورة
عَدِّ قَامًا الزُّبْدُ فَيُذَبِّبُ جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ
يُفَيِّقُكَ فِي الْأَرْضِ وَقفه تاممل، فأجد فيهِ
لِلْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ مَا يَجْعَلُ لِسَانِي يَلْجِجُ شَكْرًا لِه
لَهُ وَحْدِهِ الْقُدْرَةَ عَلَى بَقَاءِ النَّافِعِ الْفَيْدِ لِلنَّاسِ
بَاب مَا لَا يَنْفَعُهُمْ، فلم يجعل لبشري هذه القدرة
لِيَنْفَعَهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ، حال كَانتْ هَذِهِ
دَرَجَةُ رَيْدِ الْبَشَرِ. ومَقَانًا لِيَسْمَلَ الضَّوْعَ عَلَى
لِلْشَخْصِيَّةِ فَرِيدَةِ فِي التَّارِيخِ الْبَشَرِيِّ، اتَّسَمَتْ
لِلْشَخْصِيَّةِ بِصِفَاتٍ جَعَلَتْ مُحِبَّيَهَا يَرْفَعُونَهَا
عَنِ حَقِّ الْبَشَرِ، وَمُنَاقِيَهَا يَنْزِلُونَهَا دَرَكَةَ تَحْدِثُ
يَاطِبَانِ؛ وَمِنْ حُبِّ صَادِقٍ وَمُبْغِضٍ مَحْظَرُهُ
دَاوُدَ أَوْ مُنَاقِفٍ، ظَلَّتْ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةُ مُخَاضَةً
مِنْ كُلِّ مَا يَشَارُ حَوَالَهَا، وَاتَّعَفَ بِأَعْمَالِهَا خَلْقَ كَثِيرٍ
فَلَا وَاقِدَ لِقَبْحِ شَخْصِيَّتِنَا بَلَقِبَ لَا مِثْلَ لَهُ مِنْ
أَدَبٍ وَهُوَ (الْفَتِيحُ الْخَرِيسِيُّ)، إِنَّهُ الْفَيْلَسُوفُ الْأَدِيبُ
طَبِيبُ الْأَرِيْبِ ابْنِ سِينَا.

رى ابن سينا المكتبة العربية بكتب عديدة أقلها
دة، أعلى مما تستطيع الأذهان المتوسطة الوصول
ه وبلوغ مرامه. وقد نبغ هذا العلم الكبير في عد
وم فهي تتنازعه فيما بينها، كالفلسفة والطب



علاء الدين الدغيشي

الجبرة التي تقدمها مؤسسة هنداي للثقافة العربية، وهي مؤسسة غير هادفة للربح، تهدف إلى نشر المعرفة والثقافة، وغرس حب القراءة بين المتحدثين باللغة العربية، كما تُعرف نفسها، ومجاناً. تتيج الكتب العربية والرسائل الجاهزة كـمجاناً، ويصيح الإلكترونية عديدة تتناسب مع أجهزة القراءة لعصرية كجهاز Kindle، Kobob، وBarnes Noble، Nook، Sony Reader، وهي المؤسسة التي اعتمدت عليها في الحصول على هذه الرسالة النفيسة ورسالة عليا، وكتاب التلخيص الرئيس.

■ علاء الدين الدغيشي كاتب وشاعر عماني



الفنان مالك المسلماني في حديثه لـ «عمان»:

الرجاء إلى السخرية وليس «الكوميديا» لتجاوز الألم



مالك المسلماني

يجمع نخبة من نجوم الصف الأول بسلطنة عمان ومجمهم مع الأجيال الفنية اللاحقة، رغم ما تكبده المسلماني من خسائر إلا أنه وكما قال: «كانت تجربة ولد البلد إيجابية، فقد خدمتنا هذه التجربة، وخدمت جميع من عمل». وعن «الأساس الخالد»، و «ولد البلد» وأمور أخرى عديدة حدثنا المسلماني في هذا الحوار، مجاوباً على أسئلة «عراق» برحابة صدر وبشاشة وعفوية على خلفية رائحة البن ورشقات «البلاك كوفي» وأصوات مكائن طحن القهوة وأبحرة إعدادها، فألى ما جاء:

الفنان مالك المسلماني متتوً في إنتاجه الفني على مدى سنوات عطائه، لتكون في رصيده أعمال درامية تلفزيونية وأعمال مسرحية متنوعة، قدم نفسه فيها أحياناً ممثلاً، وأحياناً كاتباً، وأحياناً مخرجاً، وفي أحيان أخرى كاتباً ومخرجاً معاً، ومن أواخر ما قدمه، عبر مؤسسة «أكاسيا» للإنتاج الفني، الفيلم الوثائقي «الأساس الخالد» الذي وثق مسيرة عمل إنشاء «متحف عمان عبر الزمان».

ومن أواخر أعماله المسرحية «مسرحية ولد البلد» الذي كسب فيها الرهان

حوار

عامر بن عبدالله الأنصاري

هذا التعاون كان في عام ٢٠١٠ في إنتاج العمل الكرتوني «يوم بيوم»، الذي اشترك في إنتاجه عدد من المثقفين والفنانين واشتركوا كذلك في ورش إعداد النص، «يوم بيوم»، جمع حوالي ٢٥ كاتباً مثقفاً.

في الثمانينات كان هذا التلاحم - بين الوسط الثقافي والفني - حاضراً، فأتت أعمال جميلة مثل مسرحية «دختر شال سمك» في عام ١٩٨٨ التي اشتهرت خليجياً، وهي مسرحية بالأساس مقتبسة من مسرحية «طبيب رغم أنه»، للكاتب الفرنسي «مولير»، وتم تمثيلها من قبل الدكتور عبدالكريم جواد واشتغل معه مجموعة من المثقفين، ومسرحية «ولد البلد» أعادت - بوجهة نظري - هذا التلاحم.

وهناك مكاسب عديدة من أكبرها - وتوهم أمامها أي خسائر مادية - إعادة الثقة في عدد من الفنانين الكبار الذين لم يصعدوا على خشبة المسرح بصفتهم ممثلين منذ سنوات طويلة، يحديثي الفنان صالح زعل قائلا: (مر زمن لم أشعر بهذا الحب من الجمهور)، وفي المقابل أيضاً للجمهور فرصة لمشاهدة هؤلاء النجوم أمامهم وتحيتهم والتفاعل معهم، بعدما كان يشاهدهم لفترة طويلة عبر الشاشات من خلال الدراما التي تثير الجدل في كثير من الأحيان.

ومكاسب كثيرة حقيقية منها التلاحم بين الأجيال الفنية، ليس تلاحماً في وقت العرض فقط، بل طيلة أيام التدريب، وبعد ذلك، كانت هناك فجوة بين الأجيال الفنية، كل جيل منفصل على نفسه ويعتقد بأن الجيل الآخر لا يتقبل الاندماج معه في عمل، وهذه النظرة التي لا تخرج من إطار الظن انعدمت في مسرحية «ولد البلد»، فالجميع كان مرحباً بالآخر واشتغل معه بألفة وحب.

والشق السلبي، تمثل فقط في الخسائر المادية الممتثلة في سداد مستحقات المسرح، ولكنني هنا أشيد بالنفهم الكبير من قبل إدارة مركز عمان للمؤتمرات والمعارض، حيث تم التوصل إلى اتفاق، فنحن بوصفنا شركة إنتاج «أكاسيا»، نعمل في الإنتاج الفني، أسندت مشروعاتهم الدعائية والتسويقية والفنية إلينا مقابل أن يكون ذلك في سبيل تسديد المستحقات، حقيقة هناك كرم كبير من إدارة مركز عمان للمؤتمرات والمعارض إذ نجد في المنشورات العلامة التجارية لشركة «أكاسيا»، وهذه دعاية مجانية لنا، والأهم هو التفهم الحقيقي الذي لسناء وتمييزاتهم الصادقة بمواصلة العمل المشترك. وقبل فترة من الآن تواصل معنا مركز عمان للمؤتمرات والمعارض بغبة لتقديم عمل مسرحي جديد على مسرح مدينة العرفان، بهدف تكرار التجربة.

الانفصال على العمل كان كبيراً، ولكن هذه الأمور تحدثت في الكثير من المسرحيات، وهذا سيناريو متكرر.

■ «توين فيلا»، و«بنك الحارة»، «معلان كوميديان من تأليفك، مر عليهما أكثر ١٠ سنوات، هل هناك جديد يطبع على نار هائلة؟

■ لنوضح أولاً أن مسلسل «توين فيلا» كنت فيه كاتباً مشاركاً مع الكاتبة أمل السابعي وهي لها الحصة الأكبر من الكتابة، بينما مسلسل «بنك الحارة» كتبته بنفسي، ولكن قبل أن أكتبه قمت بدعوة مجموعة من الكتاب لعمل ما يشبه بالورشة الكتابية، وكانت بداية الفكرة أن تقوم فعلاً بكتابة الحلقات من خلال الورشة ولكن لم أستطع إقناع الكتاب بالورشة فقامت بكتابة الحلقات بنفسي. وبالحدث عن القادم هناك فعلاً نص درامي كتبته بعد «بنك الحارة»، وهو مشابه بشكله فقط لـ «بنك الحارة» (سيت كوم)، إذ تدور كافة الأحداث في مدرسة وفي بيئة محاكية للبيئة المدرسية، قصة العمل تمزج بين الحديث والقديم، إذ تلقتي مجموعة من الأشخاص في الوقت الحالي، مختلفون في اختصاصاتهم ومناصبهم وأعمالهم، وتجمعهم زمالة الدراسة الإعدادية، فتكون المشاهد في المدرسة عبارة عن تصويرات الذكريات، فلاش باك، والعمل يوثق لكثير من الأحداث التي وقعت في عام ١٩٨٦، ومن ضمن الجهود التي بذلتها للتوثق من النص أن أقدمته لمختصين من وزارة التربية والتعليم بشكل ودي للنظر من إذا كان هناك مس بمكانة المعلم، إلا أن الرد جاء لصالح النص. أمل في الشرب العاجل أن يظهر هذا العمل للنور، وهناك عمل قيد الأشغال والبناء في المراحل الأولى، ولكن لم يحن الألوان للحديث عنه.

■ لماذا ابتعدت عن التمثيل، رغم ما لديك من تجارب؟

■ في مسلسل «بنك الحارة» شاركت في التمثيل بدور مدير البنك، حقيقة أنا أكتب النصوص، ولكني غالباً لا أجد نفسي وشخصيتي في أغلب النصوص، وليس من باب الميل إلى الكبرياء والإخراج على حساب التمثيل، بل أنا أحب التمثيل كثيراً، ولكن إن لم أجد نفسي في عمل ما كممثل فلا أقحم نفسي، أرى أن جودة العمل أهم وأولى من المشاركة بدور لا يلائمني، أو دور قد يكون إضافة مخرلة أو مركبة في العمل، في مسرحية «ولد البلد» كنت متلهفاً بشكل كبير أن أشارك فيها ممثلاً، وحاولت جاهداً أن أجد لي دوراً يشكل إضافة في العمل وحاولت بعد إتمام النص أن أختار دوري، ولكنني لم أجد ذلك الدور، حتى أنني حاولت أن أكون من ضمن المجاميع - وهم أبطال في العمل - لكن في آخر لحظة توليت زمام التحكم الصوتي ونهيت مني فرصة المشاركة مع المجاميع، صحيح أن المجاميع قد ارتدوا ألقعة وأنني لو ظهرت معهم لن يعرفني الجمهور، ولكن كان يكفييني ذلك.

■ في سياق الحديث، ذكرت أن هناك عملاً لم يحن الألوان للحديث عنه، ولكن على الأقل ما هي ملامح هذا العمل وطبيعته؟

■ أنا أخطط أن أقتحم هذا العالم السحري، عالم السينما، ومن المحتمل أن أدخله من أبواب عدة، كاتب وممثل، وحقيقة هو أول نص أكتبه لعمل سينمائي، دخول هذا العالم مخيف بالنسبة لي، هو مجال يحتاج إلى استعداد حقيقي واشتغال جيد، العمل السينمائي القصير يتطلب التكثيف، وكل لحظة فيه لا بد وأن تكون ذات دلالة.

ثلاث سنوات لإنتاج فيلم «الأساس الخالد» عن متحف عمان عبر الزمان

يصعب عليّ أن أغلق فكرة «ولد البلد» بإجابة صريحة توقف اجتهد المتلقي

عندما كان «الرقيب» يضغط على بعض الأعمال كنا نلجأ إلى «التغريب»

المشهد الثقافي بعيد عن الوسط الفني

العمل الكرتوني «يوم بيوم» جمع نحو 25 كاتباً في ورشة عمل لإعداد النص

أخطط لاقتحام هذا العالم السحري.. عالم السينما



جانب من عرض الفيلم الوثائقي «الأساس الخالد»، بمتحف عمان عبر الزمان



تصوير: عبدالواحد الحمداني

مالك المسلماني أثناء حديثه لـ «عراق»

بأشخاص عدة ممن حضروا العرض، وكان لكل واحد منهم تأويل مختلف جزئياً عن الآخر، لذلك لا أريد أن أقدم إجابة مباشرة وأغلق باب هذه التأويلات، أذكر أنه من بين الحضور معلم من المملكة الأردنية صعد إلى خشبة المسرح لتحية فريق العمل وقال لمساعد المخرج بدر النبهاني: (ما أدراك بكثير من المواقف الاجتماعية في بلادنا الأردن!)، رغم أن هذا المعلم من بلد بعيد عن بلدنا إلا أنه أسقط ما رآه على مجتمعه، كذلك كان حاضراً الأديب البحريني قاسم حداد، وقال لي بأن الحال مشترك، وهنا تكمن أهمية النص المفتوح حيث يلامس نطاقاً واسعاً من الجمهور.

■ أشيع أن «ولد البلد» كانت بمثابة تحدٍ لملك المسلماني، وأنه خسر التحدي «مائياً» على الأقل، أي تكبدت خسارة مالية نظير عدم الإقبال على مسرح بعد مكلفاً - أعني مسرح مدينة العرفان - خاصة في اليومين الأخيرين، كيف ترد على ذلك؟ ■ دعني هنا أقسم الحديث إلى شقين: إيجابي وسلبي، وأبدأ بالشق الإيجابي، كانت تجربة «ولد البلد» إيجابية، فقد خدمتنا هذه التجربة، خدمت جميع من عمل، عرفتنا على بعضنا أكثر، بالواقع هناك مسافة عجيبة في الدراما العمائية، وأظن أن هذه المسافة من أسباب عدم ثبات المستوي، المشهد الثقافي بعيد عن الوسط الفني رغم أنه بالأساس وسط واحد، ولكن كل واحد منهم بجهة، والعملية الفنية تدار من قبل الشباب التقنيين، ولكن الفنان وحده والمتفهم وحده والتقني وحده لا يمكنهم - كل على حدة - إنتاج عمل فني جيد، لذلك تجربة ولد البلد أعادت هذا التلاحم وهذا التعاون، إذا لم يكن في إعداد المسرحية تكفي المشاركة بالحضور وإبداء الانطباع والنقد الموضوعي، ربما من أواخر

■ هل لجأت إلى «التغريب» في «ولد البلد» لهذا السبب، لسبب التعميم وعدم إغلاق النص على المجتمع المحلي؟ في حين يلجأ البعض إلى «التغريب» في محاولة لتبرئة نفسه من الإسقاطات على المجتمع المحلي؟ ■ يمكن القول بأن الجزء الآخر من السؤال صحيح، عندما كان «الرقيب»، يضغط على بعض الأعمال، كنا نلجأ إلى «التغريب»، لتمرير نص قابل لتأويلات عدة، التغريب الذي أعني به تذكير المشاهد بأن ما يقدم الآن هو عرض مسرحي لا أكثر، وهذا قد خدمني ولم يضرني.

■ ما دوافعك لكتابة نص مسرحي أو درامي؟ ■ بالنسبة لي لا أعرف متى أكتب نصاً مسرحياً، وليست لي خطة لذلك، هناك دوافع متعلقة بالهم الشخصي، أو ألم محدد، هو ما يحرك في نفسي الكتابة المسرحية، ومن هذه

■ ما دوافعك لكتابة نص مسرحي أو درامي؟ ■ بالنسبة لي لا أعرف متى أكتب نصاً مسرحياً، وليست لي خطة لذلك، هناك دوافع متعلقة بالهم الشخصي، أو ألم محدد، هو ما يحرك في نفسي الكتابة المسرحية، ومن هذه

■ ما دوافعك لكتابة نص مسرحي أو درامي؟ ■ بالنسبة لي لا أعرف متى أكتب نصاً مسرحياً، وليست لي خطة لذلك، هناك دوافع متعلقة بالهم الشخصي، أو ألم محدد، هو ما يحرك في نفسي الكتابة المسرحية، ومن هذه



مشهد من مسرحية ولد البلد

■ التجربة الأخيرة في الإخراج، الفيلم الوثائقي «متحف عمان عبر الزمان» والأساس الخالد، متى بدأت الفكرة ومتى انتهت؟

■ الفكرة انطلقت من فريق العمل الرئيسي القائم على تنفيذ مشروع «متحف عمان عبر الزمان»، كان ذلك بعد عامين من بداية التنفيذ الفعلي للمشروع الذي استغرق حوالي ٥ سنوات، الفكرة كانت إنتاج فيلم يروي قصة بناء هذا الصرح المعماري الضخم، في البداية كانت هناك آلات تصوير بتقنية «التايم لايس»، وكان الهدف الأساسي منها متابعة المشروع عن بُعد حيث كان مكتب المشروع في «غلا»، والتنفيذ في ولاية منج، فتم استغلال «التايم لايس» في إنتاج الفيلم الوثائقي «الأساس الخالد»، الذي حكى قصة متحف عمان عبر الزمان والكثير من التفاصيل المبهرة، وهذه كانت التجربة الأولى لإدارة المنشآت السلطانية بتوثيق مشروعاتها.

عملنا على إنتاج الفيلم في السنوات الثلاث الأخيرة من عملية البناء وتسوية الأرض، وحقيقة التعاون كان منمراً مع فريق العمل الرئيسي للمشروع والفريق الإعلامي؛ لذلك احتوى الفيلم على مشاهد سجلت من قبلنا «شركة أكاسيا»، وكذلك مواد أرشفية وثقفا الفريق الإعلامي التابع لمشروع متحف عمان عبر الزمان.

أما من ناحية السيناريو فقد تطلب عملية بحث طويلة، عدد الجهات المشاركة في المشروع كبير جداً، لذلك كان سؤالنا كيف نوجد مادة فيلمية محكمة وقيمة في مدة إجمالية ما بين ٥٠ دقيقة إلى ساعة، فحرصنا أن يتضمن الفيلم كل ما هو مميز واستثنائي بالمشروع، دون ذكر البديهيات التي تشترك فيها كافة المشروعات أو المهام الاعتيادية في البناء الخالية من الدهشة.

في البداية أخذنا كل ما نستطيع أخذه من المعلومات، من الاستشاري، والمتخصصين، ومصادر المقتنيات، والتقنيات المستخدمة، وفكرة التصميم، ومواد حفظ المقتنيات، وغيرها الكثير والكثير من المعلومات، قابلت شخصياً أكثر من ٤٠ من المعنيين في المشروع، المادة المجموعة بشكل مبدئي كانت بحوالي ١١ ساعة، ولكننا وجدنا أن الكثير من المعلومات تتشابه مع مشروعات أخرى، لذلك كان التركيز على ما هو مختلف ومميز، لضمان أن يكون هناك إيقاع متماسك للفيلم يجذب المتلقي طيلة مدة عرضه.

■ لديك تجارب إخراجية في الدراما والمسرح، كيف تختلف الأفلام الوثائقية، عن الإنتاج الدرامي والمسرحي؟

■ الفيلم الوثائقي هو جنس فني يختلف عن الدراما، وحين أقول الدراما أعني الإنتاج التلفزيوني والمسرحي والسينمائي، الإنتاج الوثائقي قد نلجأ فيه في كثير من الأحيان إلى ما يعرف بـ «الدوكودراما»، بمعنى الفيلم «الوثائقي الدرامي»، حيث نلجأ إلى التمثيل لتجسيد بعض المشاهد، هناك مشاهد صورت بعدما جهز المتحف بالكامل، ولكنها توجي بأنها مشاهد تسبق عملية الشروع بالبناء، بالتالي فإن الأفلام الوثائقية هي تجسيد وحفظ لأحداث حقيقية بالكامل، أو إعادة مسرحيتها وتجسيدها.

أنا بالأساس منتج لأعمال درامية، لذلك وظفت كل إمكانياتي في الإنتاج الدرامي لآتمكن من إخراج عمل وثائقي جيد، متنادياً أي شعور بالمل للمتلقي فالمعلومات الجامدة قد تبعث بالمل؛ لذلك كان لا بد من سرد المعلومات بطريقة قصصية درامية ولكنها معلوماتية بالوقت نفسه.

■ ما ذكر في فيلم «الأساس الخالد» أنه من إخراجكم، ماذا عن تأليف أو إعداد النص؟

■ نص المادة كذلك من إعدادي كما ذكرت، وتنوع الفيلم في فقراته، تنتقل من الإلقاء - وهو بصوت الإعلامي خالد السلاي - ثم اللقاءات، وبعد ذلك مشاهد مرتبطة بالوسيقى، والمشاهد الجرافيكية، وهكذا كانت المشاهد متنوعة لم تخل من الجانب التقني والجرافيكي الرقي.

■ بالمعودة إلى الأعمال السابقة، لديك تجارب في التأليف المسرحي والدرامي، دعنا نرجع إلى الماضي القريب وتحدث عن مسرحية «ولد البلد»، وهو عمل من تأليفك وإخراجك، العمل ليس كوميدياً فحسب، بل فيه إسقاطات على كثير من الموضوعات، ما الذي أرادت أن توصله للناس؟

■ يصعب علي حقيقة أن أغلق فكرة العمل المسرحي بإجابة صريحة توقف حتى اجتهد المتلقي في تفسير وتحليل ما رآه في العمل، ما بيعت في نفسي الفرح أنني سلت من الكثير تفسيرات متعددة وتأويلات مختلفة، وكل تأويل يناسب الهم الشخصي لصاحبه، أي أنه يسقط ما رآه في نفسه، هنا يشعر المتلقي بأن قضيبته وهمه قد تم ذكرهما، ووجد من تكلم بنبابة عنه، وكنت أحاول في هذا الجانب أن تلقتي أطراف مختلفة، من أراد أن يسمع صوتاً مغايراً، من أراد أن يأتي للضحك فقط، من أراد أن يشاهد أداء مسرحياً، وقد التقيت

